144
FAILY MAGAZINE
فەيلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
كـانون الثاني 2015

قصة كوباني من النشأة إلى المقاومة

تشكيل "جيش سني" قد يفتح جبهة "نار" مع الكورد بشأن كركوك ومناطق نزاع أخرى

الفيليون بين التهميش القومي والهجمة الطائفية

العراق في ٢٠١٤:
عام داعش.. حرب ونزوح وأزمة اقتصادية

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
اسراء شاواز
جواد كاظم
سندس ميرزا
سعد عبد الجبار
ياسر عماد

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي
محمد علي السماوي

FAILY144

إقرأ في هذا العدد ....

وداعاً ياعراق.. الهجرة الحل الانسب للكورد الفيليين 14

الربيعي يكشف عن طريقة لتحرير الموصل 24

تراجع للمقاتلين الشيعة عن خطوط المواجهة لتهدئة مخاوف السنة 34

اعمال الارهاب تسجل رقما قياسيا والقادم اسوأ والعراق ينال حصة الاسد 44

كلمة العدد

الفيليون ليس لديهم اغنياء

لو أردنا ان نكتب قصيدة او شعراً فإن هذا الامر لا يحتاج الى عمل جماعي مثلما كتابة مقالة او قصة او رواية تندرج ضمن الجهد والموهبة الفردية شأن هكذا اعمال تختلف مع قضايا يراد ان يقوم بها عدد من الناس، من البديهي لا توجد ولادة من دون ألم سواء كانت بصمت ام مسموعة، نحن الفيليين نتيجة لأسباب عديدة نميل على الغالب الى العزلة والانفراد مقارنة الى الاختلاط، وحسب هذا الواقع فتشكيل فريق كرة قدم او اي لعبة جماعية اخرى ليس مستحيلاً ولكنه صعب بالنسبة لنا.

واستناداً لما ذكرناه فهناك قائمة طويلة من الاسماء والشخصيات الفيلية من الجنسين، اصحاب شهادات وتجارب في مجالات مختلفة، وكل منهم لديهم الوقت الكافي، وكذلك النية والمحاولة لتحصيل او استحصال او السعي لكسب المزيد في تلك الميادين التي وجدوا أنفسهم بها وفي المقابل ومنذ زمن بعيد لا نرى ارادة جماعية لديهم لتعلم المداراة، والعمل بروح جماعية لخدمة قضيتنا.

هناك كم هائل من الفقراء والمعوزين وهم اغنياء بالمعنويات والعواطف، والميل الى التواصل ولكنهم لا يملكون ما يوصلهم الى مآربهم، ومن الجهة الاخرى هناك كم ليس بالقليل هم اغنياء مادياً ولكنهم فقراء وشحيحون في نصرة قضية شريحتنا، وما اراه شخصياً ان اثرياء الفيليين مع ما لديهم من قدرات وامكانات مادية وعلمية الا انهم لديهم هاجس من دعم قضيتهم، وفي المقابل تراهم يبالغون في التشبث بالمظلومية والتوسل بها اكثر ممّن ذاقها مع ما صحبه من مرارة الفقر والحرمان. هناك عناوين بارزة من اسماء تدل على وجود كثير من الاثرياء في السابق الذين ساهموا ماديا ومعنويا في قضايانا الا ان كانت من دون مورثات مستقبلية مستمرة.

لا ننسى ان عموم المنظمات والاحزاب والمؤسسات و الشخصيات التي عملت في احياء قضية الكورد الفيليين يوما ما كانت نيتها سليمة في هذا المجال مع ما حملته من مشروعية حقة، واولئك الذين تصدوا وتحملوا ويتحملون تلك المسؤوليات وكل بقدر استطاعته وحجمه وما بذل في هذا الجانب هو محل تقدير واعتزاز دائم على الرغم من ان عمل تلك المنظمات والمؤسسات يسير نحو الانحسار والتقليل بسبب شيخوخة اهلها واصحابها وعدم وجود دعم أو اسناد ذاتي، واليوم ينبغي لنا ان نفكر بقضيتنا التي تحتضر ولا عزاء لنا بعدها ان ماتت وذهبت طي النسيان، والمتعلم المتسلح بقلمه، والثري المستند والمطمئن بامكانياته و السياسي مخضرم بتجاربه من شريحتنا ان لم يقوموا بالدفاع عن القضية، فإنه لا يتبقى لهم عذر في اتهام الاخر بالقصور والتقصير. وطيلة كل تلك السنين اولئك الذين يعملون لا يبحثون عن تلك المبررات التي يلجأ اليها المقصرون بل هم مستمرون على ادائهم في تقديم العطاء.

على رغم من كل المتشائمات المستندة الى حقائق مرة فلو اخذنا دروساً منها لتمكنا من الخروج من ذلك الاطار، والتخلص من عدم تقبل بعضنا البعض كما هو سبب رئيس لإحباطنا.

وليس جميع افراد شريحتنا هم شعراء وكتاب لكي نلتمس الحجج لانفسنا بالانفراد والانزواء بالعمل، ويمكننا القول ان القريب من الواقع كانت لدينا العديد من التجارب المحبطة والمخيبة للامل، واضافة الى اي تهميش من جانب الاخرين فان تقصيرنا هو بسبب ترك العمل الجماعي الذي نحتاجه اكثر من قبول او رفض آخرين.

قبل نحو شهر تقريبا ومن خلال حضورنا لإحدى حلقات نقاش بحث بخصوص الفيليين، لفتني رأي لأحد الاكاديميين الذي قال إن الفيليين غير متفقين أو متحدين، وانهم يبالغون بتصوراتهم عن انهم اغنياء بغداد او مسائل أخرى.

بالنسبة لي. ما تفضل به هذا الاكاديمي يجب ان يؤخذ بمحمل الجد، وإن كان ما يخالفه يجب ان يقدم بدليل متقن، عدا ذلك يجب ان نوضح تلك الامور للرأي العام كي تتضح الصورة وبالتحديد إلى موضوعة صيغ المبالغة والاختلاف بيننا. حيث باعتقادي يجب ان نتعامل معها وفق الأطر التاريخية لشريحتنا وما تمثله تلك الحقائق من وقائع ملموسة بوقتها وليس اليوم كي لا نعطي مجالا أوسع ويأتي شخص ويتهمنا بأمور مشابهة.

وانا هنا اتفق على أن التقصير واضح من جانب اصحاب القضية، تقصير مني أولا ومنك ومن البقية. فاغنياؤنا ليسوا لنا. لأننا لا نملك اغنياء.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

سنجار ورفسات داعش الأخيرة

كفاح محمود كريم

في 25 نيسان من عام 2003م آثر سقوط هيكل نظام صدام حسين، التقينا بعض قيادات وأعضاء حزب البعث في منطقة سنجار، ومعظمهم من أهالي المدينة وأطرافها، بل إن قسما كبيرا منهم كان من المعلمين ومدراء المدارس وبقية الدوائر، وكان أكثرهم إما قد هرب تاركا أسرته أو مختبئا بسبب اعتقاده بفكرة الانتقام..

فرض المتكلسة في ثقافة البعث، وبعد أن شعروا إن الدنيا غير دنيتهم والسياسة غير ما اقترفوه هم بحق شعبهم، وان البيشمه ركة ومؤسسات الإقليم الأخرى التي أدارت الحياة بعد 9 نيسان 2003 ليست إلا مشروع حضاري وإنساني وحمامات سلام وأمان واطمئنان، لبوا دعوتنا للتباحث حول الأوضاع الجديدة وإعادة الحياة إلى المؤسسات الرسمية وخاصة التعليمية والخدمية التي كانوا يديرونها، وتسليم ما بعهدتهم من أمانات وسيارات، وأسلحة حزبية، وأمور أخرى.

قلنا لهم إن العراق قد أدمن الانقلابات منذ تأسيسه ولنعتبر إن ما حصل انقلابا في بغداد بين متنافسين على السلطة ولا أظنكم بمستوى من ينافس، وعليه نتمنى على الجميع ترك الماضي والالتفات إلى المستقبل لكي نعيد الحياة بشكلها الزاهي ونعوض مدينتنا وأهلنا ما خسروه بسبب سياسات التعريب والتبعيث القسري، ولذلك فلا إثم على احد منكم ما لم يشتكي عليه مواطن ما لدى القضاء، علما إننا نعلم جيدا بأن هذا السلوك لا وجود له في ثقافة البعث وأخلاقياته، واقسم لو كانت الأمور معكوسة أي نحن الذين تم إسقاطنا من قبلكم لكنتم بعثرتم جثثنا على أرصفة الشوارع وقتلتم جميع من تولى منا إدارة أو مسؤولية، لكننا لسنا هكذا، فالحياة لا تبنى بالانتقام والدماء بل تبنى بالتسامح والعفو، كما فعلنا في 1992م في بقية أجزاء كوردستان المحررة اثر انتفاضة آذار 1991م حيث اصدر الرئيس مسعود بارزاني وقيادة كوردستان قانونا بعفو أمثالكم ممن عبثوا في حياة المواطنين، وحتى من اقترف جرائم بحق شعبه من أولئك الذين كانوا يسمون بالجحوش، فنهضت كوردستاننا وغدت واحة للحرية والتقدم والازدهار.

نحن بناة جيدون للحياة والاعمار لذلك ندعوكم للتطهر من آثامكم وبقايا ثقافة الإقصاء والهمجية، لكي نعيش معا ونبني معا بلدنا هذا، وفعلا طيلة أكثر من عشر سنوات تم احتوائهم جميعا ولم يخدش أي منهم بسبب بعثيته أو حتى بسبب استحواذه على بيوت المرحلين من الكورد، وقلنا ليكن القانون هو الفيصل، ولأن الطبع يسبق التطبع فقد صدقت توقعاتنا واستطاعوا بعد أكثر من عشر سنوات أن يخترقوا دفاعاتنا ونقاط ضعفنا ويركبوا جواد المالكي الذي أرهق قوتنا العسكرية بالحصار المالي والتسليحي، فاندفعوا كالغيلان المتوحشة وبهمجية لا مثيل لها في التاريخ البشري، إلا فيما اكتنزوه في عقيدتهم وسلوكهم وأخلاقهم، فقتلوا الأطفال والنساء قبل الرجال وسلبوا ونهبوا واختطفوا آلاف النساء والأطفال بعد أن قتلوا آبائهم وأزواجهم بقسوة تجاوزت قسوة هولاكو وجيوشه، ثم عادوا ليدمروا كل شيء من بيوت ومزارع وبساتين وشوارع ودوائر، فأحالوا سنجار وبلداتها وقراها ومجمعاتها إلى خرائب ينعقون فيها، بعد أن سرقوا كل مقتنيات بيوت الأهالي ومخازن التجارة ودكاكين الناس، ولم تقتصر جرائمهم على الايزيدية فقط بل طالت آثامهم كل الكورد السنة والشيعة والمسيحيين.

واليوم وبينما يحرقون آلاف البيوت في سنجار وقراها وهم يتقهقرون منكفئين إلى جحورهم التي خرجوا منها، تتقدم قوات البيشمه ركة لتحرير ما بقي من تلك المدن والقرى، وتعثر في مسيرتها على عشرات المقابر الجماعية التي فرختها مقابر صدام حسين والبعث وهي تضم آلاف الأطفال والشباب والشيوخ ممن طالتهم تلك الهمجية، التي فاقت كل جرائم التاريخ البشري إلا تلك التي بدأها أسلافهم في الأنفال الأولى وحلبجة وأخواتها من قرى كرميان وباهدينان.

لقد غدت حلبجة رمزا من رموز المأساة الكوردية التي نبهت الرأي العام العالمي إلى عدالة القضية الكوردية والاهتمام بها، فتحولت كوردستان بدماء أولئك الشهداء من ضحايا الهمجية إلى واحة للسلام والأمان والازدهار، وستكون سنجار وجبلها الأشم وتحريرها عنوانا لانطلاق كوردستان المستقبل إلى ذرى المجد والانعتاق بعد إنهاء آخر فصول البعث والنازية الجديدة المتمثلة بداعش الإرهاب والتخلف.

قصة كوباني من النشأة إلى المقاومة

فيلي/ علي حسين

لم يبدأ نجاح كوباني من لحظة قدرتها على مواجهة هجمات «داعش»، ولا إثر تزايد اهتمام الإعلام العالمي والعربي بها، وإنما منذ نشأتها كمدينة صغيرة، بائسة ومنسية، على حافة الحدود الدولية التي خطت على طول مسار قطار الشرق السريع مطلع القرن الماضي بين سورية وتركيا.

فـ اثار تركيز هجمات تنظيم «الدولة الإسلامية» على ريف كوباني ومركز المدينة في الأشهر الماضية، تساؤلات عدة حول خلفية هذه الهجمة الشرسة وهدفها، وما الذي سيحققه تنظيم الدولة من وراء السيطرة على هذه المدينة تحديداً؟ ولماذا كل هذه الخسائر وهؤلاء الضحايا؟ كثرت الأسئلة التي تزداد صعوبة الإجابة عنها من دون معرفة أبرز مميزات منطقة كوباني، وبالتالي الالتفات إلى ثقلها الإستراتيجي، والاستعانة به لتفسير جانب من تعقيدات المعضلة والحدث.

تبدأ قصة نجاح كوباني في الربع الأول من القرن الماضي عندما تبلورت ملامحها كمركز حضري صغير، تأسس من تجمع لعائلات كوردية حضرية، ومهاجرين أرمن فارّين من بطش السلطات العثمانية، إبان الحرب العالمية الأولى. ثم توسعت وانتعشت لتكون حاضرة لريف واسع شرق الفرات.

بدأت حدود منطقة كوباني ترتسم وتترسخ بدءاً بمعاهدة سان ريمو (1920) واتفاقية أنقرة عام (1921) بين فرنسا والحكومة التركية، مقابل اعتراف تركيا بالانتداب الفرنسي على سورية.

واستندت مشروعية هذه الحدود الى معاهدة لوزان عام (1923)، والتي تم بموجبها طي قرار معاهدة سيفر (1920) المتضمن إنشاء دولة كوردية في المناطق ذات الغالبية الكوردية الواقعة شرق نهر الفرات وتتضمن أيضاً كامل ولاية الموصل. فمن حيث الجوهر كانت اتفاقيتا سان ريمو

وأنقرة تعديلاً، بل إلغاء لمعاهدة سيفر التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، وشملت خفض مساحة أقاليم تركيا، وإنشاء دولة كوردية في بعض ولايات الدولة العثمانية السابقة.

ما تحقق عملياً هو ضم مناطق من ولاية دياربكر وأجزاء واسعة من سهول «ويرانشهر» و«سروج» إلى سورية التي كانت تتشكل كدولة، وكاتحاد لأقاليم فيدرالية في ظل الانتداب الفرنسي.

سببت عملية رسم الحدود تمزيقاً للنسيج الحضري - الاجتماعي الكوردي شمال خط القطار (تركيا) وجنوبه (سورية)، فتم حرمان هذه الأرياف من الاتصال بالمدن الكوردية التاريخية في منطقة وسط وشمال سهول الجزيرة، كمدن ويرانشهر، سروج وأورفا، ما دفع الأهالي إلى استحداث مدينة جديدة وسوق محلية للأرياف التي ظلت جنوب الحدود السورية - التركية، فوقع الاختيار على موقع «كانيا عربان» (التسمية كوردية وتعني حرفياً «عين العرب» بالعربية نسبة إلى عين مياه كانت ترتادها مواشي القبائل العربية وسمّيت بلسان أهل المنطقة الكورد «كانيا عربان») ليكون مركزاً إدارياً وسوقاً ناشئة. تكونت النواة الأولى لمدينة كوباني حول أحد مراكز الشركة الألمانية التي قامت بتمديد سكة القطار، وسرعان ما اندمجت واستوعبت مخيم النازحين الأرمن، واستعارت اسمها «كوباني» اختصاراً من اسم الشركة (كومباني).

نُسجت قصة استيعاب كوباني لمحيطها الريفي والرعوي الواسع الذي قاربت مساحته أربعة آلاف كيلومتر مربع، فارتبطت مع البلدة سهول واسعة كانت تقطنها في الغالب عشائر كوردية، تلك التي كانت تجوب براري شرق الفرات شمال مدينة الرقة، وحتى شرق مدينة حماه.

حدث ذلك التحول الكبير في عمران المنطقة من دون خطة مسبقة لربط هذه الأرياف بمركز حضري، إلا أنه تم إتباع منطقة كوباني لاحقاً بأقرب وأكبر مدينة في شمال سورية وهي حلب التي تقع على بعد 160 كيلومتراً غرباً.

حافظت منطقة كوباني على أهميتها التي تنبثق من جغرافيتها الوسيطة، فهي شرق الفرات ضمن الجزيرة الفراتية، إلا أنها أخرجت من الناحيتين الإدارية والعملية من الجزيرة، وضمت إلى محافظة حلب، وأتبع قسم صغير من ريفها بمحافظة الرقة التي تأسست عام 1960.

نتيجة لهذه الإجراءات تم قطع التواصل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين كورد الجزيرة (محافظة الحسكة) وكورد كوباني الذين كانوا متواصلين سابقاً عبر سهول ويرانشهر ورأس العين، وعبر الطريق التاريخي الذي كان يربط حلب بالموصل. لقد انقطع التواصل الاجتماعي والإداري الذي استمر لمئات السنين قبل تقسيم مناطق كوردستان بعد الحرب العالمية الأولى.

لاحقاً أصبح تفتيت المناطق الكوردية وتخريبها في شمال وغرب سورية هدفاً وموضوعاً لسياسات الدولة وخططها وللحزب الحاكم في دمشق.

ولتثبيت هدف تفتيت مناطق الجزيرة العليا، صادرت الحكومة السورية أراضي الملاكين الكورد في غرب رأس العين، بخاصة أملاك عائلة (إبراهيم باشا الملي)، وذلك تحت شعار الإصلاح الزراعي، كما تم تسهيل مهمة استيطان بعض القبائل العربية البدوية غربها، في ناحية (سلوك) ومنطقة تل أبيض (كري سبي).

وفي وقت لاحق، تفتتت وانكمشت كل المناطق الكوردية في شمال وغرب سورية بسبب سياسات الحكومات المتعاقبة التي كانت تتعمد إهمالها وتطويقها، بما فيها كوباني التي سجلت على رغم تلك السياسات قصة نجاح تنموي، وانتعاش اقتصادي.

حافظت منطقة كوباني على خصوصيتها، وكذلك على التجانس والتضامن الاجتماعي بين قبائلها، فاتجه أبناء المنطقة نحو العمل الحر والزراعة بعيداً من الدعم الحكومي. فتمكنت من الحفاظ على التنمية البشرية فيها، وكذلك على قدرتها الفريدة في أن تربط كورد الجزيرة بالخزان البشري الكوردي الموزعين في المناطق الغربية من سورية في مناطق: الباب، تل عرن، ريف شمال حلب، عفرين، جبل الأكراد في اللاذقية، حماه وحمص، فالطبيعة العشائرية للمناطق الكوردية في غرب سورية هي من الأصول العشائرية نفسها في كوباني، كعشائر البرازية التي توجد أيضاً في محافظة حماه على سبيل المثال لا الحصر.

تمكنت منطقة كوباني من العيش بشكل شبه مستقل عن الدعم الحكومي، وباكتفاء ذاتي عالي المستوى، فهي مكونة من ريف واسع تبلغ مساحته إدارياً 2730 كيلومتراً مربعاً، تتبعها ناحيتان هما شيوخ وصرين بمجموع قرى ومزارع يتجاوز عددها 400، وعدد السكان 363,000 نسمة، وفق آخر إحصاء رسمي.

إضافة الى سيادة الرعي في سهولها قديماً، انتعشت فيها الزراعة منذ أواسط القرن الماضي، بخاصة المروية (القطن والحبوب). إلى أن حققت كوباني قفزة في الحياة الزراعية عندما نجحت في زراعة أشجار الفستق الحلبي والجوز واللوز، وكذلك الزيتون في السنوات الماضية.

وتوالت فصول نجاح أبنائها عندما اكتسبوا خبرة صناعية عالية، فاشتهروا بصناعة الآلات الزراعية وتعديلها، وبشكل خاص حفارات الآبار العميقة، ومضخات المياه العمودية، ومعدّات تقنية أخرى متعددة، لدرجة أن توزع أبنائها في أصقاع متباعدة من قاراتي آسيا وأفريقيا، وهم يحفرون آبار مياه الشرب، بالآلات نفسها التي صنعوها في مدينة كوباني، ونجحوا في رفع المياه من أعماق تتجاوز الخمسمئة متر.

لاحقاً تحققت في كوباني نهضة عمرانية وصناعية، فتوسعت المدينة، وأُنشئت فيها مصانع الآلات الزراعية والألبان. إضافة إلى وجود معملين للإسمنت، أحدهما بشراكة تركية (غورش)، والآخر شركة عملاقة (لافارج) بأسهم فرنسية، شيد في قرية جلبي، ويتجاوز رأسمالها 680 مليون دولار، ويقدر إنتاجها السنوي بحوالى 3 ملايين طن، بمبيعات تقريبية تبلغ 240 مليون دولار.

بعد الانتفاضة السورية، توجه إلى كوباني وريفها آلاف العائلات، بخاصة العربية منها، التي تعرضت مناطقها للقصف والتدمير، لتشكل حاضنة ومكاناً آمناً للمدنيين.

وعلى ما يبدو أن كوباني استهدفت من جانب «داعش» لهذا السبب أيضاً، إضافة الى خيراتها واقتصادها المتنامي... وكذلك لقرب بوابتها التجارية من الحدود التركية، فكان قرار الغزو الذي سبب خسائر بشرية تجاوزت ألفي شخص، وأخرى اقتصادية كبيرة، تقدر بحوالى 3,7 بليون دولار، وقد ترتفع إلى حوالى 5 بلايين دولار حتى صيف عام 2015. بحسب الحياة اللندنية.

لقد كانت كوباني تجربة فريدة، تحكي قصة انتعاش وتطور منطقة كوردية منسية في وسط وشمال سورية، قابلة للتطور والاتحاد مع مناطق الجزيرة في شرقها، لتشكل أرضية لمنطقة واسعة تنتعش خارج سلطة الحكم في دمشق.

من مأساة الكيميائي إلى رفد التطرّف بالمقاتلين..

صدمة في حلبجة: شبابها يلتحق بداعش

صُدمت مدينة حلبجة الكوردية بمقتل حارس مرمى فريقها غوران محمد في غارة جوية على سنجار حيث التحق بتنظيم "داعش" لمحاربة اشقائه الكورد في المنطقة ذات الأغلبية الايزيدية والمعروفة بتاريخها العلماني.

فيلي/ احمد علي

وشاع نبأ مقتل غوران محمد في 29 تشرين الأول/اكتوبر عندما نشرت وسائل اعلام محلية في اقليم كوردستان صورة جثته نقلا عن احد المواقع "الجهادية".

وكان سكان حلبجة الذين يقترن اسم مدينتهم بالهجوم الكيميائي الذي شنه صدام حسين عليها في عام 1988 وليس بتصدير "جهاديين"، أُصيبوا بالذهول قبل ذلك عندما أكد جهاز الأمن في حكومة اقليم كوردستان "اسايش" ان 85 من شبابها انضموا الى داعش.

وما زال سكان حلبجة في الغالب موالين لحكومة الاقليم وقُتل 30 منهم خلال الأشهر القليلة الماضية في معارك ضد مسلحي داعش.

ولكن المدينة التي نالت تعاطف العالم بعد ضربها بالكيميائي اواخر الثمانينيات أخذت اليوم تكتسب صيتاً لا تُحسد عليه بوصفها مصدرا كبيرا للشباب الذين يستعيضون عن الولاء لحكومتهم الكوردية العلمانية بالانخراط في صفوف داعش.

وفي هذا الشأن، قال مسؤول رفيع في جهاز "اسايش" لصحيفة التايمز البريطانية "ان تمثيل الكورد في داعش، بالمقارنة مع جنسيات أخرى من الشرق الأوسط واوروبا، ما زال صغيرا، يقل على الأرجح عن 200 مقاتل من عموم كوردستان. ولكن حلبجة قدمت أكبر عدد من هؤلاء، وهذا مبعث قلق حقيقي لنا".

وبحسب أرقام جهاز اسايش فإن من اصل 85 كوردياً من حلبجة انضموا الى داعش خلال الأشهر الماضية، قُتل 23 وعاد 18 آخرون بارادتهم وما زال 25 يقاتلون في صفوف داعش في حين ان وضع الباقين ليس معروفا.

ومن شباب حلبجة الآخرين الذين يقاتلون مع داعش اكرام خالد احمد ابن التاسعة عشرة الذي برز اسمه مؤخرا عندما قاد شاحنة مفخخة بنصف طن متفجرات خلال عملية انتحارية فاشلة استهدفت قوات البيشمركة قرب مدينة جلولاء في محافظة ديالى شمال شرق بغداد.

وقال المسؤول في جهاز اسايش ان احمد "فقد اعصابه وفشل في تفجير الشاحنة وهو الآن في السجن".

وتُذكر اسباب مختلفة وراء سمعة حلبجة الآن بوصفها منطقة ترفد صفوف داعش بالمقاتلين. فالمدينة البالغ عدد سكانها 100 الف تعاني من المشاكل المعهودة بسبب اهمال الأطراف والتركيز على المدن، أي ارتفاع نسبة البطالة وتدني الاجور وغياب المشاريع التنموية الى جانب الفساد المتفشي في العراق عموما.

وكانت حلبجة دُمرت خلال الحرب الايرانية ـ العراقية وبعد ان قصفها صدام بالسلاح الكيميائي لتفقد موقعها السابق بوصفها مركزا ثقافيا كبيرا أنجب كوكبة لامعة من الشعراء.

وشهدت المدينة صعود جماعات الاسلام السياسي مثل الحركة الاسلامية في كوردستان ابان التسعينيات. وبحلول عام 2000 تمكنت جماعة "انصار الاسلام" المرتبطة بتنظيم القاعدة من السيطرة على القرى الجبلية المطلة على حلبجة قبل ان تُطرد في معارك عنيفة عام 2003.

وقال مسؤول استخباراتي كوردي آخر لصحيفة التايمز "ان نحو 80 في المئة من الموجة الحالية من شباب حلبجة الذين ينضمون داعش، وغالبيتهم في سن المراهقة أو اوائل العشرينيات من العمر، تربطهم صلة رحم بأحزاب سياسية إسلامية".

ولكن العامل الأساسي كان اندلاع الحرب في سوريا حين بدأ العديد من الأئمة في المدينة يلقون خطباً بأن حرب سوريا هي حرب الاسلام، وحين أدركوا دلالات خطابهم جاء ادراكهم بعد فوات الأوان.

وقام هجوم صدام الكيميائي الذي اسفر عن مقتل 5000 شخص في غضون دقائق وآلاف آخرين في السنوات اللاحقة، أسهم بقسطه في ظاهرة التطرف الغريب تقليديا عن تاريخ المدينة السياسي.

وقال الامام كامل محمد من حلجبة "ان هناك أثرا من الذاكرة بين الجيل الشباب بأن الجريمة الأكبر هنا، وهي هجوم 1988 بالغاز، ارتكبها نظام صدام العلماني كما يُسمى".

واقر الامام محمد بأن ثلاثة شباب من

الذين كان يترددون على مسجد النور حيث يلقي خطبه غادروا للانضمام الى داعش.

وقال الامام محمد ان الهجوم الكيميائي "ليس السبب الرئيسي ولكنه عنصر" من عناصر التطرف في المدينة.

ورغم الصدمة التي أصيبت بها غالبية سكان حلبجة إزاء سمعتها الجديدة بوصفها مصدرا للتجنيد في صفوف داعش فان هناك انفتاحاً مفاجئاً وحتى شعورا بالشفقة على عائلات الشباب الذين التحقوا بداعش.

ويُسمح باقامة مجالس العزاء على ارواح القتلى من كورد حلبجة الذين انضموا الى داعش ولكن مراسم التشييع ممنوعة، كما في انحاء اقليم كوردستان الأخرى. ويتسم الموقف السائد من عائلات مقاتلي داعش في حلبجة بالتعاطف وليس بالغضب.

وقالت والدة غوران محمد حارس مرمى فريق حلبجة الذي لقي مصرعه وهو يقاتل في صفوف داعش "ان احدا لم يقل كلمة واحدة ضد عائلتي بل هم حزينون مثلنا".

واضافت ام محمد "لو عرفتُ ما كان يفكر فيه لما سمحت له بالذهاب. الآن أصبحت حياتنا مجلس فاتحة".

هل كركوك مقبلة على تشكيل كتائب من الحشد الشعبي؟

فيلي / تارا اليوسف

أثارت زيارة مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض إلى كركوك وتطرقه مع مسؤولي المدينة إلى إمكانية تطويع مقاتلين في الحشد الشعبي، جدلا بين شرائح مختلفة في المدينة النفطية المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وإقليم كوردستان.

وأجرى الفياض زيارة إلى كركوك قبل يوم من ذكرى تأسيس الجيش العراقي، والتقى بمحافظها نجم الدين كريم الذي قال إن هنالك تفاهما "جيدا" بين الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية لمعالجة الوضع الأمني.

ويرأس الفياض هيئة الحشد الشعبي، وقام بزيارته إلى كركوك إلى جانب نائبه أبو مهدي المهندس.

وتطرق الفياض وكريم في مؤتمر مشترك على هامش لقاء خاص، إلى إمكانية فتح باب التطوع لمقاتلين من الحشد الشعبي في المدينة.

ويرى المسؤولان بعدما أشادا بجهود البيشمركة والجيش، أن التطوع للحشد الشعبي هدفه مسك الأرض ودعم الحكومة المحلية في مواجهة الإرهاب.

وتثير قوات الحشد الشعبي انقساما بين السكان والمسؤولين من مختلف المكونات ولا يقتصر على فئة معينة.

ولا يعارض بعض المسؤولين الكورد تشكيل حشد وفق شروط أبرزها تنظيمية لانتزاع صفة "الميليشيا" منه بحسب ما يقول محمد كمال عضو مجلس المحافظة.

ويضيف كمال لـ"شفق نيوز" وهو عضو عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني أن "الحشد الشعبي يعني الدعم الشعبي، وهو مطلوب في الظروف الاستثنائية، لكن الأولى أن يكون الحشد ضمن جهاز منظم وليس جهازا ميليشاويا مرتبطاً بجهة واحدة".

ويتابع "لكن إذا انضم (الحشد الشعبي) تحت لواء تنظيم عسكري معين لمؤازرة الجيش في مواجهة الإرهاب لا مشكلة في ذلك.. ويجب ألا يبقى الحشد مسلحا بعدما يتم القضاء على الإرهاب".

ويشير كمال إلى أن "الحشد الشعبي قد يخلق مشكلات في كركوك، والأولى على الحكومة العراقية أن تدعم البيشمركة لأنها كانت منذ اليوم الأول (لسقوط الموصل) تواجه داعش، وبفضلها ظلت كركوك بعيدة تماما عما حدث في الانبار وديالى وصلاح الدين".

وعندما سئل عن إمكانية تحرك البيشمركة إلى عمق كركوك، تحدث كمال قائلا "طالما تكريت والموصل بيد داعش لا أظن أن البيشمركة تتحرك صوب الحويجة والرياض والزاب والعباسي التي يسيطر عليها داعش".

"هذا يحتاج إلى تطهير الموصل وصلاح الدين من الإرهاب اولا، ويمكن للبيشمركة حينها أن تقتحم تلك المناطق" يقول كمال.

وتقع مناطق جنوب غرب كركوك تحت سيطرة "داعش" وتضم قضاء الحويجة والنواحي التابعة له وهي الزاب والعباسي والرياض والرشاد.

ويسيطر "داعش" على بعض القرى التابعة لقضاء داقوق جنوب كركوك.

وتفرض قوات البيشمركة الكوردية والشرطة المحلية سيطرتها بشكل كامل على المناطق الأخرى من كركوك.

وينقسم العرب والتركمان أيضا بين مؤيد ورافض حيال مشروع الحشد الشعبي وزيارة الفياض إلى كركوك.

ويقول مسؤولون محليون من العرب والتركمان إنه يتعين أن يحضر ممثلو كركوك في أي اجتماع امني، منتقدين بذلك اللقاء الخاص الذي جمع الفياض بمحافظ كركوك الذي يقود بدوره ملف الأمن في المدينة.

لكن تحسين كهية وهو عضو تركماني لم يجد أي مشكلة في زيارة الفياض ويوضح لـ"شفق نيوز" قائلا "نحن كتركمان نرى أنه من الضروري التنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة كركوك".

ويضيف "هذا التنسيق مهم بسبب خطر الإرهاب الذي يهدد كركوك. كانت زيارة الفياض موفقة".

وأكد كهية وجود أفراد من الحشد الشعبي في كركوك وقال إن هناك رغبة لدى الشباب في مناطق جنوب كركوك (داقوق وما حولها) للانخراط في صفوف الحشد لمقاتلة إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية.

وتشكل الحشد الشعبي من آلاف المتطوعين ومقاتلين ينتمون إلى أحزاب وتيارات دينية وشعبية وعشائرية لإسناد القوات العراقية في المعارك التي تخوضها ضد داعش، ونجح في وقف زحف الإرهابيين نحو بغداد.

وعلى الرغم من استمرار الضربات الدولية على معاقل الإرهابيين في محيط كركوك، لا يلوح في الأفق أي تحرك لطردهم من أسوار المحافظة المتنوعة عرقيا وقوميا قبل استعادة السيطرة على تكريت والموصل، بحسب محللين.

هذا الشخص حرك قطع الشطرنج وقد يكون الوحيد القادر على هزيمة داعش

فيلي / مرتضى جابر

تناولت صحيفة "الأوبزرفر" البريطانية في تقرير لها شخصية قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وتساءلت عما إذا كان بإمكان هذا الرجل أن ينجح في إسقاط تنظيم داعش الإرهابي.

وقالت في تقرير لها اطلعت عليه "فيلي" إن القائد العسكري الإيراني احتفظ على مدار أكثر من 10 سنوات بنفوذ ضخم بفضل دعم المقاتلين الشيعة، والآن يمثل صعود داعش أكبر تحدى أمامه على الإطلاق.

وتابعت الصحيفة قائلة إن سليماني "ليس معتادا على الهزيمة، لذلك عندما فر الجيش العراقي أمام داعش في يونيو الماضي، كان الجنرال الإيراني على الأرض بشكل غير معتاد، وفي غضون ساعات من استيلاء داعش على الموصل، كان سليماني في بغداد حيث يظل شبه مقيم بها منذ هذا الوقت في منزل أحد الأعضاء البارزين بلجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العراقي".

ومن هناك- يقول التقرير- ينسق سليماني دفاع بغداد ويحشد المقاتلين الشيعة ويحشد وكلاء له من كافة أطياف البرلمان الوطني، وسافر أيضا إلى الكورد في اقليم كوردستان عندما هدد تنظيم "داعش" الإرهابي أربيل في أغسطس.

وبحسب الصحيفة فان سليماني "سخر الجنود والقوات الإيرانية التي انتشرت في غضون ساعات في العراق بعد ساعات من تقدم داعش".

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن "قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني حظي بالإشادة في كافة أنحاء العراق خاصة من قبل الشيعة باعتباره الرجل الوحيد الذي ربما يستطيع أن ينجح في إيقاف زحف داعش، كما أن في إيران التي يزداد فيها الشعور بالأثر البالغ للتمرد في الجوار، يعلق كثيرون الأمل على سليماني لإحداث تحول في الأمور".

وتقول الصحيفة "وباعتباره رئيسا لأكثر الوحدات النخبوية بالجيش الإيراني، فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، فلم يكن هناك شك أبدا في مكانة الرجل في إيران.. فتوليه مهام منصبه لأكثر من عقد كان تصديرا لقيم الثورة الإسلامية وللدفاع عن مصالح إيران في كل مكان، وكانت وسائله مزيجا من التدخل العسكري من خلال الوكلاء الإيديولوجيين، والدبلوماسية".

وجاء في التقرير "واتسع نفوذه ليمتد من اليمن حيث يخوض الحوثيين الشيعة معركة ضد النظام وحتى المشرق وإلى لبنان التي يظل حزب الله فيها على حدود إسرائيل الشمالية".

وتقول الغارديان إن الرجل الذي حرك أغلب قطع الشطرنج في المنطقة منذ عام 2003، يجد نفسه الآن أمام أكثر الأعداء شراسة.

بين الشيعة والسنة والكورد..

تعدد الانتماءات يقوّض الهوية الوطنية العراقية

فيلي/محمدفيلي

ترتفع أعلام الفئات العراقية فتغطي على علم الدولة الجامع في دليل صريح على مزق الهوية الوطنية.

فعلى حواجز تفتيش في بغداد، تجاهل جنود اوامر رئيس الوزراء حيدر العبادي بانزال الاعلام الشيعية ورفع العلم العراقي. وفي كركوك، رفع طلاب العلم الكوردي في مدارس المدينة.

وفي البصرة جنوب العراق بادر مواطنون غاضبون من تهميش محافظتهم الغنية بالثروات الطبيعية إلى تصميم علم خاص بها رُسمت عليه قطرة نفط. وهناك الأعلام السود لتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) الذي يسيطر على نحو ثلث العراق.

من حق العراقيين أن يقلقوا إزاء هذه المظاهر التي تهدد فكرة العراق الموحد، بأكبر تحدٍ يواجهها منذ توحيد ولايات الموصل وبغداد والبصرة تحت لواء الدولة العراقية الحديثة فب العام 1921.

وفي وقت تعمل حكومة العبادي على توحيد العراقيين وتحشيد طاقاتهم ضد داعش، فان الامتحان الذي قد يكون أصعب من مواجهة داعش هو اثبات قدرتها على بناء هوية وطنية عراقية تسمو على الانتماءات المذهبية والقومية والهويات الثانوية التي تقسم العراقيين إلى شيعة وسنة وكورد.

ودعا سياسيون عراقيون إلى إعادة الخدمة العسكرية الالزامية على أساس أن الانضباط العسكري لا يفرق بين سني وشيعي وكوردي. واقترح آخرون تشجيع الزيجات المختلطة بحوافز مادية، فيما طرح البعض فكرة حظر الطائفية بقانون. ويرى فريق آخر أن إحياء ماضي العراق يوم كان مهد الحضارة يمكن أن يرسي قاعدة يستطيع العراقيون أن يبنوا وحدتهم الوطنية عليها.

قضية الهوية

قالت المؤرخة الاميركية المختصة بشؤون العراق في معهد الشرق الأوسط فيبي مار "إن قضية الهوية، بمعنى تكوين هوية، يمكن أن يتفق عليها جميع العراقيين، وهي قضية بالغة الأهمية تتطلب نضالًا من اجل رؤية جديدة للعراق".

ويتعين على هذا النضال أن يذلل عقبة كداء تتمثل في تباعد مكونات المجتمع العراقي وتزايد عزلتها عن بعضها البعض. وكان مبعوث الأمم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف اشاد في نيويورك بالأمر الذي أصدره العبادي إلى القوات المسلحة بمنع الاعلام الشيعية واعلام الميليشيات، قائلًا انها خطوة أولى في مبادرة أوسع لاعادة الثقة بين مكونات العراق.

لكن مراقبين استبعدوا أن تختفي الاعلام الشيعية التي تشكل استفزازًا صارخًا لمشاعر السنة على حواجز تفتيش يُفترض أن تكون مهمتها حماية العراقيين كافة.

انتماء مذهبي

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن جندي عراقي على حاجز تفتيش للسياسيين وكبار المسؤولين في المنطقة الخضراء قوله "ان الجنود عندما تلقوا الأمر بانزال الاعلام الشيعية اختاروا الانتماء المذهبي على طاعة القائد العام للقوات المسلحة". ولم تكن هناك اعلام عراقية على حاجز التفتيش بل اعلام الامام الحسين فقط.

واعترف مستشار الأمن الوطني السابق موفق الربيعي قائلًا "ان الهويات الثانوية ـ الثقافية والدينية والاثنية ـ هي السائدة ونحن جميعًا انكفأنا إلى زوايانا الصغيرة". وقال لصحيفة نيويورك تايمز "نحن منذ العقد الماضي نبحث عن هوية جديدة".

كان الاسلام هوية العراقيين في ظل السيطرة العثمانية. وبعد نشوء الدولة العراقية الحديثة بدأت معالم هوية وطنية تتكون قبل أن يأتي نظام البعث الذي قوض الهوية الوطنية العراقية بشعاراته العروبية على حساب المكونات الأخرى ثم صدام حسين الذي في عهده كان القمع وطاعة القائد هما دين الدولة. ويقول موفق الربيعي انه عندما حدث الغزو الاميركي في العام 2033 كان ذلك "وكأن الغطاء رُفع عن مرجل يغلي".

تفكك العراق

زارت المؤرخة فيبي مار العراق أول مرة في العام 1957 لاجراء بحث في اطار التحضير لرسالة أكاديمية. ودأبت على زيارته ودراسته منذ ذلك الحين، وفي العام 1982 نشرت الطبعة الأولى من عملها المحترم "تاريخ العراق الحديث". وقالت مار التي تعمل على طبعة جديدة من الكتاب أن السؤال عما إذا كان العراق سيبقى موحدا لم يخطر ببالها قط حين كانت تعمل على تأليف كتابها.

وفي حين أن قلة يتوقعون تفكك العراق في وقت قريب فان كثيرين بدأوا فجأة يتحدثون عن مثل هذه الامكانية التي بعدما كانت موضوع دراسات نظرية في معاهد البحث الغربية اصبحت مادة للنقاش في المقاهي وبيوت العراقيين الاعتياديين وفي صالونات السياسيين ومكاتبهم.

العشيرة أهم

وقال اركان حسين (28 عاما) وهو سني يعيش قرب مدينة تكريت الواقعة تحت سيطرة داعش "نحن لا نشعر بأن لدينا دولة تدافع عنا وتحمينا وتحبنا". واضاف حسين أن العراقي "نسي بلده وبدأ يفكر في عشيرته وطائفته".

وعلى الغرار نفسه قالت وفاء محمد وهي شيعية من جنوب العراق لصحيفة نيويورك تايمز "فيما يتعلق بالهوية الوطنية لا أحد يبكي على العراق بل كل واحد يبكي على طائفته أو مذهبه ونادرًا ما تجد أحدًا يبكي على العراق".

أصبح العراقيون عموما يرون أن الوحدة الوطنية هدف للمستقبل البعيد. وبحسب عمار احمد (42 عاما) من تكريت فانه "بعد عقود من الآن، لعل الأجيال القادمة تنسى ما حدث مع كل ما سُفك من دماء".

متلازمة اليأس والحزب الفيلي

علي فيلي

فمنذ العراق على مر جميع الازمان تمّت ادارته وفق الفكر القومي والطائفي، وبين هذين الامرين من يستطيع تمثيل الفيليين، اذا لم يكن لهم وزن في بلد غير موحد، وبلا شعور وطني بل يسير بتعصب قومي وطائفي، ولا بد ان نعترف اننا نعيش في ارض مشتركة إلاّ ان طبيعة تفكيرنا غير منسجمة، واساطيرنا وتقاليدنا واعرافنا ليست مشتركة، وكل لديه رؤية خاصة به حول هذا البلد.

والى يومنا لم نتفق على رموز البلد المتمثلة بالنشيد والعلم، واصبحت تلك المكونات تنظر الى بعضها كأنهم غرباء. والنظام السياسي لم يستطع ارضاء وتمثيل جميع المكونات، وكذلك النخبة فيه دائما يسعون لاذكاء النزاعات لان جغرافية العراق خصبة ومهيئة لذلك، وخلق اجواء للتعصب بشدة.

فمن الاسباب المهمة في تراجعنا نحن الفيليين على المستوى السياسي والاجتماعي عدا السياسات التعسفية للأنظمة الدكتاتورية الشوفينية يكمن في عدم المشاركة او الممانعة في المشاركة بالنشاطات السياسية خلافا لما سبق، ووجود الاحزاب في المجتمعات المتحضرة يعدّ من الضروريات، وبالنسبة لنا وبسبب تنوع الرؤى لا نحتاج الى حزب واحد وهو لا يستطيع ايضا ان يتبنى جميع الافكار لدى افراد الشريحة، اما المشاركة الطوعية في احزاب متعددة فهي الاقرب الى واقعنا الذي نعيشه اليوم.

وفي اجواء بعد عام 2003 استبشرنا باوضاع مختلفة عن السابق ولكننا وجدنا ان هناك قانونا غير مكتوب، وتوافقيا بان يكون رئيس الجمهورية كورديا ومعاونوه من السنة والشيعة، ورئيس الوزراء شيعي ونوابه من الكورد والسنة والشيعة، ورئيس مجلس النواب سني ونوابه يكونون من الشيعة والسنة، وهذا اصبح عرفا متبعا اليوم، ونتائج الدورات الانتخابية الثلاث حددتها بالدرجة الاولى القومية والمذهب حتى في توزيع المناصب من اعلى المستويات الى ادناها باتت محصورة في ذلك الاطارين، وعلى الرغم من وجود هذه الحقائق فإن الفيليين لم يكونوا متطرفين لا للقومية ولا للطائفة التي ينتمون لها، ولكن لم يتمّ تكريمهم على ما يحملونه من خصال بل العكس تركوا طي النسيان، وان جميع الاطراف الداخلية والخارجية اصبح هذا الواقع من المسلمات لديها.

في وسط ثقافة متحجرة وخشنة، هنا سؤال يدور في خواطرنا الى ايهما ننتمي هل الى القومية ام الطائفة؟ مع اننا لسنا قادرين ان نجمع بينهما في الوقت نفسه لان الصراع الداخلي في العراق قائم على قدم وساق بالمواجهة الصريحة بين جميع الاطراف وفق المعتقد والجغرافية، وليس بالمدارة، وصحيح ما يقال ان العراق متحف للأقوام والاديان وارضه ليست منفردة بتلك الخصوصية فهناك بلدان كثيرة يوجد فيها التعددية مع توفر التعايش السلمي، ووجود تلك التعدديات في اية دولة تشكل تأثيراً ولو جزئياً على سياستها، واما في العراق فإن هذا التأثير ملموس وواضح وكبير، وفي قرابة قرن من الزمن السياسة المتبعة للعراق كانت ضمن الاطار القومي والقبلي والطائفي ولم نستطع التحرر من تلك الاطر، والسبب في ذلك يرجع الى صراع داخلي وحروب خارجية وما نجم عنها من تدخلات، وكل ذلك كان سببا في التراجع والانغلاق على انفسنا في عدم تقبل الاخر.

انه حتى العقلانية السياسية في العراق لم تتمكن من تحرير نفسها من اطر القومية والقبلية والطائفية، والانتخابات البرلمانية، وتشكيل الاحزاب السياسية كانت محصلة لما نعيشه من تجربة ديمقراطية في العقد الاخير، هي ايضاً محصورة في تلك الاطر، وليس لدينا حزب مؤثر يمثل الجميع في العراق الجديد، واذكّر بما يقال بان النظام الملكي نظام مستورد، وثورة 14 تموز ونقل الحكم الى الجمهورية الذي لم يشكل اي تطور، ولم يغير سوى ظاهرياً من تلك الاطر التي ذكرناها حتى الحزب الشيوعي في العراق لم يكن محصناً من هذه الاطر، وحتى الاحزاب القومية في وقتنا الراهن فقد تأثرات بالمذهبية الدينية لذا بعد عام 2003 الصراع بين الاحزاب حمل صبغة قومية ومذهبية، واولئك الذين يدعون انهم بعيدون عن تلك التوجهات اصبحوا مجبرين بالتعامل معها والاقرار بها.

> " حتى العقلانية السياسية في العراق لم تتمكن من تحرير نفسها من اطر القومية والقبلية والطائفية "

فلنأخذ مثالا الشيعة والسنة كل منهما خلق توازناً بين القومية والمذهب بتفسير ضيق ضمن مباني الشريعة الاسلامية، والسنة حاليا يتهمون الشيعة بتهميشهم، والشيعة يحاولون تعويض ما خسروه من السلطة في العقود الماضية بإهمال السنة، والسنة على مرّ الزمان مستعدون للقتال من اجل الوصول الى السلطة في بلد لا يشكلون فيه الاكثرية، واللاعبون الاصليون اليوم على هذا النمط من التفكير.

والفيليون لو اردوا ان يحصلوا على مكانتهم الاصلية يحتاجون الى مشاركة سياسية، بشرط ان نضع في بالنا ان الديمقراطية والانتخابات وكل الاجزاء الاخرى التي تمثل التجربة الديمقراطية اصبحت معكوسة في العراق، وهذه التجربة اجراها القوميون والطائفيون بشكل يتلاءم مع مفاهيمهم ويكون على مقاساتهم الجاهزة مسبقاً لذا فإن من يمثلون القومية العربية عندما يخوضون في الوحدة الوطنية يحاولون

حفظ السلطة والثقافة العربية من منظار القوميين العرب بالتمسك بعروبتهم، وكل ما يقال خلافا لذلك من مواضيع تخص اللغات الاخرى ومنها الكوردية وتقسيم السلطة بين المكونات يعدونها مشروعاً تقسيمياً يقف ضد العروبة، وهذا نهج متبع لإسقاط الاخرين.

ونحن اليوم قد اصبحنا يائسين من حزب فيلي بحت يمثل قوميتنا ومعتقدنا بسبب اصل الساحة السياسية المقسمة التي لا تحفظ من الجمع بينهما، والنهج المتبع لدينا هو الاخر لا يجمع كل الفئات من شريحتنا بمختلف آرائهم في ظل فقدان الامكانية البشرية واللوجستية والدعم الداخلي والخارجي، وبعد عام 2003 ظهرت العشرات من الاحزاب والكيانات السياسية، وكانت لدينا حصة بلا انجاز ملموس، وهذا التورم الهائل من الاحزاب في المجتمع العراقي دليل على وجود فجوات متعددة وشرخ عميق بين مكونات البلد لأنها احزاب تأسست في وقت طارئ وبما يحمله من ازمات، وكلما ازدادت الاحزاب اتضح مدى التباعد والتناحر بين الفئات، وبعداد الاحزاب هناك اختلاف في التوجهات والمصالح، والعقلانية تتحدث بان مبادئ الديمقراطية في العراق من حيث التنفيذ تحتاج الى اصلاح واعادة نظر بالرغم ان نقول او لا نقول نعترف او لا نعترف، فان الشيعة ليس حليفا او شريكا ابديا للكورد، والكورد لن يتقبلوا بكل السياسة التوسعية الشيعية، وشريحتنا لديها خياران اما ان تتقبل هذا الواقع وتتماشى معه بسبب عدم ووجود ارض خصبة يخصها حصريا او وجود قبائل وعشائر فيلية لديهم مكانة في النظام القبلي العراقي او كم من المسلحين، او تتمرد عليه ولا تكون جزءاً منه كما فعلت سابقا بانتمائها الى أحزاب يسارية وتقدمية والذي لا يحسدهما احد اليوم، وفي كلا الحالتين وبتصادمهما يوجد خطر معلن يهدد بقاءنا، ولا ننسى سياسة الحذف والطرد والادغام في مرات عديدة في تاريخ العراق التي خلقت الكوارث، لم تكن لها اية نتيجة سوى محو الأقليات وتجديد الازمات وحرق الأخضر بسعر اليابس.

سابقا انخرطنا بالعملية السياسية اما اليوم فاننا ابرز واكبر الغائبين بهذا المجال، وبالمحصلة وليس للغائب هناك امل باسترجاع الماضي.

كوردي فيلي ينقذ نجل بارزاني من محاولة اغتيال في بغداد

يدالله كريم فيلي

المرحوم عزيز المضمد

فـ سنكشف للجميع عن حادثة تاريخية تجسدت على يد كوردي فيلي حال دون اغتيال المرحوم ادريس ابن الخالد ملاً مصطفى بارزاني، ويعد دلالة واضحة على مدى الإخلاص للكورد خارج الإقليم لقضيتهم القومية.

وتدور احداث تلك المحاولة في عام 1971 وبعد عام من توقيع اتفاقية آذار حينما توجه المرحوم ادريس بارزاني الى بغداد وبرفقته المرحوم عريف برواري وسائقهما وشخص اخر وبدعوة رسمية من حزب البعث، وعندما وصل الى بغداد نزل في فندق "أشتورا" في ساحة عقبة بن نافع بجانب مقر جريدة الثورة سابقا، وكان صاحبه الحاج علي جان فيلي إذ ابلغ المعاون في الجهاز الامني في حزب البعث وهو كوردي يعمل بخط مائل لصالح الحزب الديمقراطي الكوردستاني المرحوم معروف عثمان المكنى بـ"ابو وفاء" المرحوم عزيز محمد رحيم قيتولي "ابو سامي" المكنى بـ"عزيز المضمد" وهو والد الدكتور كمال قيتولي والذي كان في التنظيم السريّ في الحزب ويعمل مباشرةً تحت اشرافي بأن هناك مخططاً معداً مسبقاً لاغتيال المرحوم ادريس من قبل الامن العامة وبعض الكورد الخونة المعارضين للحركة الكوردية ولعائلة بارزاني في تلك الفترة في الطريق واثناء توجهه لحضور اجتماع مع القيادات البعثية بعد يوم من وصوله الى بغداد ليتوجه "ابو سامي" فوراً ليبلغني عندما كنت آنذاك مسؤولاً للفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكوردستاني، ورئيس اتحاد شبيبة كوردستان في بغداد، لنقوم بابلاغ حبيب محمد كريم سكرتير الحزب ليطلع الاخير المرحوم الخالد ملاً مصطفى بارزاني فقررنا وبأمر من بارزاني الخالد بوضع خطة لانقاذ المرحوم ادريس لاسترجاعه وبعجالة الى كوردستان اذ قمنا، وبعد وصول الاخير الى بيت "ابو سامي" باستبدال الملابس الكوردية لـ"ابو نيجيرفان" بزي رسمي المسمى محلياً بـ"القاط"، وهيأنا سيارة خاصة يقودها كوردي فيلي لكي يوصله الى اقليم كوردستان، وفعلا نجحت الخطة باخراج المرحوم ادريس سالماً من بغداد في عصر اليوم نفسه الذي وصل فيه مع ابقاء المرحوم عريف حميد برواري والسائق الذي كان معه وشخص اخر بزيهم الكوردي لان الاول كان لديه بعض الشبه بـ"ادريس".

وفي اليوم التالي تم شن الهجوم على السيارة قبل ان يصلوا الى المكان المحدد حيث امطرت مجموعة مسلحة السيارة التي كانا يستقلونها بوابل من الرصاص، ممّا ادى الى اصابة برواري والسائق بجروح نقلوا على اثرها الى المستشفى. حيث وصل المرحوم ادريس بوقتها سالما الى كوردستان ولم يكن من بين المصابين.

وبعد تلك الحادثة مباشرة اعلن التلفزيون والاذاعة آنذاك لحزب البعث بانه تمّ اغتيال ادريس بارزاني، "وان الايادي الغادرة والجبانة هي التي قامت بتلك الفعلة" ظناً منهم ان المرحوم ادريس قد قتل، ولكنّ بعدها كشفوا على هوية المصابين لم يجدوا بينهم المرحوم ادريس، وتبيّن ان مؤامرتهم قد فشلت، وكذلك قد تسرعوا باعلان حادثة الاغتيال التي فضحتهم واثبتت انهم يقفون وراءها، وبهذا فإن احباط تلك المحاولة كانت بجهود فيلية، ودائماً وكما تعودنا عليه فإنه من يسرد هذه الحادثة لا يذكر فيها دور المرحوم "عزيز المضمد" سواء كان بقصد او عدم قصد، وهذا انموذج من وفاء واخلاص ذلك الرجل لقضية شعبه.

دور الجندي المجهول

في خدمة القضايا الوطنية ودرء جريمة محاولة اغتيال الزعيم مصطفى بارزاني

ان التقرير الذي كتبه الاستاذ يد الله كريم فيلي عن محاولة اغتيال الشهيد ادريس بارزاني مطلع سبعينات القرن الماضي قرأته بشغب بل اعدت قراءته لعدد من الاسباب.

علي الشيخ مصطفى

فر

الاول هو ان مضمون ما جاء في التقرير اعادني الى فترة زمنية ماضية من حياتي وكنت آنذاك شابا اتلقى التعليم في المدرسة الاعدادية المسائية وثانيا لانني كنت اعمل في جريدة التأخي حينذاك وان محاولة اغتيال المرحوم ادريس بارزاني تركت بشكل او آخر بصماتها على سير عملنا في "التأخي" وكذلك على تفكيري باعتبارها تجربة مريرة من تجارب العمل مع من يصفون انفسهم بحلفاء ويتعهدون باشياء لكنهم يرتكبون امورا مناهضة لذلك. وثالثا واخيرا : انا اعرف الكاتب الاستاذ يد الله ولكن بشكل غير مباشر وانما عن طريق شقيقه (سلام) الذي كان يلتقي بنا كثيرا في عكد الاكراد. وبالمناسبة ان الاستاذ يد الله كريم وشقيقه سلام كانا هما السبب وراء انضمامي للعمل في جريدة التآخي الغراء فشكرا لهما وللجريدة المذكورة على ذلك.

في الحقيقة ان ماكتبه الاستاذ يد الله كريم فيلي اعاد الى الاذهان حادثا آخر من حوادث التآمر وحبر اتفاقية 11 آذار لم يكن قد جف بعد: المقصود هنا محاولة اغتيال الزعيم خالد الذكر مصطفى بارزاني. ويعرف متابعو الاحداث ما حصل آنذاك عندما توجه عدد من رجال الدين (وكلهم ابرياء من وجهة نظري) لتهنئة الزعيم الكردي الراحل لمناسبة اعياد نوروز وتوقيع الاتفاقية المذكورة. الا ان سائقي السيارات التي نقلت هذا الوفد الى كلاله وكذلك المرافقين كانوا على ما يبدو مرتبطين باجهزة الامن التابعة للنظام المقبور فحاولوا قتل الزعيم خالد الذكر بل وكل من كان داخل المكان عن طريق قذائف تم نصبها داخل لايتات وأضوية السيارات التي اقلت الوفد الديني وتم توجيهها الى المكان الذي استقبل داخله بارزاني ضيوفه. اما سائقو تلك السيارات والمرافقون فان بوسعها بعد اتمام تلك العملية،حسب واضعي الخطة، ركوب سياراتهم والفرار. ان العملية انتهت بمقتل رجال الدين اولئك كلهم على مايبدو اما الزعيم مصطفى برزاني فانه نجا من الحادث واصيب فقط بجروح طفيفه. في وقت انهال فيها رجال البيشمركة على المرافقين والسائقين بوابل من الرصاص فاردوهم قتلى. ولربما تمكن واحد او اثنان منهم من الفرار!

هذه الامور ربما تكون واضحة وجلية لاولئك المتابعين لتطورات فترة السبعينات الا ان هناك تفاصيل لعلها غير معروفة:

ان الوالد الشيخ مصطفى طالب كان على اتصال مع الملا مصطفى برزاني منذ عودة هذا الاخير من الاتحاد السوفيتي السابق وحضور الشيخ مصطفى للحفل الخطابي للبرزاني في قاعة الخلد(على ما أذكر) بمشاركة الزعيم عبد الكريم قاسم وعدد آخر من كبار المسؤولين الحكوميين ومن ثم دعوة الزعيم الكردي الراحل مصطفى بارزاني الى منزل احد كبار التجار الفيليين وبحضور الوالد الشيخ مصطفى. واستمرت هذه الاتصالات حتى خلال سنوات الستينات من خلال تلبية احتياجات البيشمركة الذين قاوموا ممارسات الحكومات المركزية ضد الشعب الكردي.

وكان الشيخ مصطفى قد دُعي للمشاركة في الوفد الذي توجه الى كلاله لمقابلة برزاني لكنه رفض تلبية تلك الدعوة. وبعد حصول ما حصل وورود الانباء عن محاولة الاغتيال تلك قلت للوالد المرحوم الشيخ مصطفى: حسنا فعلت ولم تذهب مع الوفد المذكور، فهل كنت تعرف شيئا عن ذلك؟ فكان جوابه: "ليس المهم ان اعرف انا ولكن المهم ان يعرف الملا مصطفى ذلك" ثم قال الوالد ان الدعوة تلك لم تأت من الملا مصطفى نفسه وانما من جهات اثارت في نفسي الشك.

نعم لقد كان هناك جنود مجهولون كما ورد في سياق ما كتبه الاستاذ يد الله كريم وحسنا فعل بالاشارة الى المرحوم عزيز المضمد باعتباره احد اولئك الجنود.

لقد ارتأيت سرد هذه السطور وعلى وجه دقيق ما دار بيني وبين والدي الشيخ مصطفى من حديث بهذا الشأن لعله يسلط بعض الاضواء على عدد آخر من الجنود المجهولين خلال تلك الحقبة من تاريخنا المعاصر. وارجو من الاخوة الذين لديهم معلومات أخرى بهذا الخصوص التكرم وكتابتها لخدمة تاريخنا الوطني.

الفيليون

بين التهميش القومي والهجمة الطائفية

علي حسين فيلي

في كلّ زمان ومكان يوجد اناس يضحون بالغالي والنفيس في مواجهة الفساد، وهذه الظاهرة ليست محصورة في مجال الاقتصاد فقط فقد تعدت الى مجالات اخرى وخاصة في السياسة بعبارة صريحة واضحة هناك اطراف يتعاملون بشكل جاف وقاس مع قضية الفيليين، ومن اهم الاسباب ان الفيليين كانوا في واجهة حرب الفساد في نظام سياسي غير منضبط كان ولازال عرضة للانتهازيين.

لذا نرى خلافا لما يقال فإنه في بداية ثورة ايلول وانطلاق الحركة التحررية الكوردية كانت مرحلة عصيبة ومع ذلك نستطيع ان نقول انه كان العصر الذهبي للفيليين بين ابناء جلدتهم من الكورد، وايضاً كانت مرحلة البلوغ السياسي والاجتماعي لهم منذ تأسيس العراق الجديد، وذلك لانهم كانوا ضمن القاعدة والقيادة للاحزاب التقدمية واليسارية، وعندما نرى من المنظار القومي لثورة ايلول، وما جرى بعدها كانت من انزه مراحل تاريخ الكورد مع ظروف الحروب التي كانوا يخوضونها على العكس من باقي الشعوب، وهذا يعود الى امرين منهما وجود القائد الخالد ملاّ مصطفى بارزاني، والامر الثاني لم تدخل المصالح الشخصية لدى الموالين للقائد، وفي الحروب كما يقال الضرورات تبيح المحظورات إلاّ انهم لم يلجأوا في وقت من الاوقات الى هذا الخيار، ومن هذا المنطلق يمكننا ان نحكم بانها كانت من انزه واطهر

وازكى المراحل لدى الكورد، ومن هذه الرؤية بشأن ثورة ايلول لم ولن تتكرر هذه المرحلة بسبب وجود اعداد وارقام حول مشاركة جميع اجزاء كوردستان الكبرى، والحق ينطق منصفاً وعنيدا حتى عدونا اعترف بانسجامنا وتوحدنا انذاك، واما نحن اليوم نحاول بمختلف الكيفيات وشتى الوسائل ان نكتم هذه الحقائق لهذا الجيل، والاجيال القادمة، وهنا سؤال يطرح نفسه هذا الكتمان والاخفاء يصب في مصلحة من ومن يقف وراءه؟، ولدينا تجارب على الصعيدين النضال المدني والكفاح المسلح العسكري، وهنا من المفترض ان نتساءل كيف تمكنا آنذاك من ان نحدّ من التعصب المذهبي والديني والقبلي والمناطقي، وعلى العكس من اليوم فإن تلك الظواهر اصبحت رائجةً جداً داخل المجتمع الكوردي، وهنا نود ان نشير انه في زمن النضال تمكنا من تجاوز تلك السلبيات، ونحن الآن في وقت نظام المؤسسات والتشريعات تراجعنا جدا واصبحنا اكثر تمسكا بتلك السلبيات، وهذا الامر الذي اشرنا اليه موجود ولا يمكن لاحد اخفاؤه، وما هو اشد ايلاماً ان الاشخاص الذين يمكنهم ان يؤدوا دورا بتخفيف تلك الظواهر اصبحوا جزءاً منها ولو قلنا ان انتكاسة ثورة ايلول في عام 1975، ضاعفت من تكلفة الهوية الكوردية، ونرى انها كانت جزءا من انتشار تلك الظواهر السلبية، وكذلك قللت من المشاركة العامة النضال لشرائح مثل الفيليين وغيرهم، وتسببت بقطيعة استمرت لعقود من الزمن والتي خلّفت تلك النتائج السلبية، وكذلك مشاكل اخرى على الصعيد النضال منها بروز احزاب جديدة على الساحة، والتي لم يكن من ايدلوجياتها الاعتراف بما سبق ومنها مبادئ ثورة ايلول، والتي اعتمدتنا القيادة فيها كقاعدة لانطلاقها بعيدا عن الانتهازيين والذين يسعون الى مصالح ضيقة وفئوية.

وفي تاريخ البشرية هناك مراحل منها ما يمكن استرجاعه، واخرى غير قابلة لذلك، والقضايا السياسية هي من الامور المهيئة للاسترجاع، وعندما ننظر في ورقة عملنا السياسي نشاهد اننا موجودون في خانة التكرار، وهذا ليس ملاكا اننا في زمن عملنا فيه بضعف ان نكون فيما يليه اضعف او اقل تأثيراً، والاهم من ذلك وبالنسبة لنا ان التحرك نحو محورية القومية تزيد من تشديد الانتهازيين لمنعنا من بلوغ مبتغانا بل الاكثر من ذلك فإنهم يضعون العصا في العجلة لانهاء مسيرتنا نحو تلك المحورية، وإذا نظرنا الى سياسية بارزاني الخالد فإنها كانت ترتكز على التقليل

" اصل طرح تاريخ القضية الكوردية في عصرنا الحاضر رافقه تحريف كبير للحقائق تجاه ما قدمناه لها "

"للاسف اليوم معيار تقييم مكان الفيليين محصور بنتائج الانتخابات فقط "

من ضريبة الهوية القومية، والعمل على زيادة الكلفة لدى الخصوم في هذا المضمار.

ولا ننسى ان المشروع القومي استثمار طويل الامد اضافة الى انه يحتاج الى قرارات فيها ضمانات لا تنقطع على مستوى تأمين حقوق شرائح الشعب والثبات في الاجواء السياسية، وهذا يقع على عاتق من يؤمنون بالقضية الكوردية حصراً.

وهناك تكلفة ضائعة في نتيجة المعادلة التي حصل عليها الكورد بالنسبة لنضالهم السياسي والثوري ألا وهي قضيتنا التي كانت من ضمن الخارطة التي وضعها البارزاني الخالد لمشروع القضية الكوردية، ولم يبال في الحدود الجغرافية، وثبت انه لم يأت احد يكمل او يحفظ هذا المشروع بتوازنه.

إن النقطة الجوهرية في التعامل مع القضية الكوردية تكون برفع التكلفة بين شرائح الشعب بمختلف اعتقاداتها وتوجهاتها لان تعريف مفهوم التوجه القومي يخلق مجموعة من المشتركات تضيق الخناق على مسميات اخرى وفي مقابل هذا هناك افق مشرق اذا ما وجد لدينا بلوغ فكري، وبالتأكيد هذا الامر يحتاج الى اجواء لتبادل الآراء الصريحة

لاتخاذ القرارات التي تنتج اساسا لثقافة تلم الشمل وتوزع الادوار علينا في تحمل المسؤولية بالتساوي، مع انه تحقيق هذا الامر معجزة في وقتنا الراهن.

بحثنا يتمحور حول كيفية تأسيس تلك الثقافة الملمة للشمل وزيادة الوعي لدى الاطراف للايمان بقضيتنا، وهذا الامر لا يمكن البدء به بتصاعد عكسي، وتقريبا جميع الذين يتبنون الفكر القومي الكوردي يدافعون عن قضيتنا حتى ان كانت طروحاتهم غير منسجمة او متناسقة فيما بينهم، وليس خافيا عليهم وعلى غيرهم ان اصل طرح تاريخ القضية الكوردية في عصرنا الحاضر رافقه تحريف كبير للحقائق تجاه ما قدمناه لها، وذلك من خلال التلاعب بالارقام والمعلومات الحقيقية للقضية، وبقدر ما يتمّ التحريف تلك الحقائق تزداد ازمة المشروع القومي.

من الصحيح ان نتائج الانتخابات المتتالية في خارج الاقليم للكورد قلل من اهمية مكانتهم السياسية، وبعث بقلق في قلوب اشخاص مهتمون بالقضية الكوردية بتراجع الانتماء

ولا بد ألاّ ننسى نحن لدينا تجارب في حالتي الحرب والسلم، وفي زمان ثورة ايلول لم يكن هناك قلق بالمستوى الحالي لوجود التوحد والايثار بالنفس للقضية القومية اما في عام 1975 والى ما بعد عام 2003 يمكن ان نعدّ هذه الفترة مظلمة و اسوأ ما مرّت به القضية الكوردية بسبب اغتيال الهوية الكوردية، والفيليون أكثر من ضحى وتضرر من ذلك كله، وللاسف اليوم معيار تقييم مكان الفيليين محصور بنتائج الانتخابات فقط، ولو بحثنا في النتائج المؤلمة للانتخابات نرى المنفعة الخالصة للانتماء القومي بعد الخسائر البشرية والمادية في العقود التي سمينها بالمظلمة شيء يعادل محو قرابة مليون انسان كوردي في خارج الاقليم، وهذا الرقم لا يعوض بسبب اسلوب التعامل مع النهج المتبع في الانتخابات اضافة الى ذلك كله الخسائر الناشئة من اهمال القيادات القومية بسبب المعلومات الخاطئة، والنزعة الانتقامية التي لديها تجاهنا، وهذه الفاجعة تقع في وقت اصبح الفيليون واجهة لاكبر هجمة طائفية وتهميش قومي.

نقولها للسيد حيدر العبادي ،،

لماذا لاتوافق حكومتكم على نصب الشهيد الكوردي الفيلي ؟؟

جلال باقر

فـ ان المكون الكوردي الفيلي العراقي عانى ولايزال يعاني من الظلم والتهميش وضياع حقوقه المسلوبة ويحاول جاهداً ان يسترد تلك الحقوق من خلال الحوار الهاديء دون اللجوء الى العنف من اجل اخذ حقوقه كما تفعل البعض من مكونات الشعب العراقي وكأن العراق اليوم بحاجة الى المزيد من العنف والقتل والدمار ويجب ان تحمل السلاح لتسترد حقوقك المسلوبة على العكس من الدول المتطورة نرى القانون هو سيد الموقف ولا يفرق بين مكونات الشعب الواحد . الم يكن الكورد الفيليين هم اول المظلومين ابان حكم ابن ابيه الفاشي

؟؟ الم يكون الظلم عليهم شديداً وقاسياً ؟؟ بحيث تم تهجيرهم بحجة التبعية الايرانية سنة 1980 وحجز خيرة شبابهم وزجهم في السجون العراقية ومصيرهم مجهول لحد الان وبالرغم من التغيير الذي حصل بعد عام 2003 الى الان لم يتم انصاف هذا المكون العراقي الشريف ولحد الان يعاملون وكأنهم من الاجانب وليسوا عراقيين اصلاء واوراق القيد موجودة في شعبة الاجانب ، اليس هذا التصرف من قبل الحكومة العراقية يعتبر اهانة لهذا المكون؟ .

بالاضافة الى ان هؤلاء الساسة يرفضون ان يكون لهذا المكون العراقي الاصيل نصباً تذكارياً لشهدائهم الابرار فكيف سيخدمون العراق والشعب العراقي ان كان تعاملهم مع احد المكونات العراقية الاصيلة بهذا الشكل المعيب ، اليس من حقهم هذا ؟؟ اين هم هؤلاء الساسة ؟ لماذا يتجاهلون هذا الحق المشروع ؟؟ .

ان هذا النصب جاهز لان يوضع في احدى ساحات بغداد ولايحتاج الا للموافقة على المكان المحدد ليتم نقله من مكانه الحالي في احدى المخازن ولا اعتقد ان هذا الامر سيكلف الحكومة العراقية الكثير بالمقارنة بما يكلف المال العام من حملياتهم ومعاشاتهم العالية جداً !! .

لقد تم الانتهاء من هذا النصب قبل اكثر من سبع سنوات من قبل فنان عراقي تشكيلي هو مقداد احمد مصمم النصب ومن الكورد الفيليين وتمت الموافقة عليه مسبقاً لان تتم المباشرة به وانتهى في نفس السنة وتم تسليمه الى امانة بغداد سنة 2007 ، ومنذ ذلك الحين وهو يقبع في احدى ساحات او مخازن الامانة ، وللاسف لم يتم الحصول على الموافقة لوضعه في احدى ساحات بغداد ، اين هي المشكلة ياساسة العراق ويا رجال الدولة ؟؟؟؟

ان رفض الساسة العراقيين ان يكون لهذا المكون العراقي الاصيل نصباً تذكارياً لشهدائهم الابرار في احدى ساحات العاصمة العراقية ستكون وصمة عار على جبينهم ان رفضوا ذلك ، لان هذا المكون اعطى للعراق اكثر من عشرين الف شهيد من خيرة شباب العراق بالاضافة الى نضالاتهم في المعارضة العراقية ضد الظلم والاستبداد وقدموا قوافل من الشهداء في سبيل العراق .

نقولها الان لرئيس مجلس الوزراء العراقي السيد حيدر العبادي ، لماذا لاتوافق حكومتكم على نصب الشهيد الكوردي الفيلي ؟؟؟؟

مسيحيون يحتفون بأعياد الميلاد بالخيام وكنائس الموصل تصمت لأول مرة في التاريخ

فيلي/ عبدالحميدزيباري

على الرغم من أن الكثير من المسيحيين النازحين من محافظة نينوى يعيش في الخيام في كوردستان لاسيما اربيل، إلا أن ذلك لم يمنع بعضهم من الاحتفال بأعياد الميلاد الخامس والعشرين من كانون الاول.

ولأول مرة ومنذ نحو 2000 سنة، لن تقرع كنائس الموصل، أجراسها إيذانا بالأعياد وحلول رأس السنة الميلادية الجديدة.

وبدأت حديقة مزار مار اليا في عنكاوا باربيل الذي تحتضن نحو60 خيمة يسكنها حوالي 120 عائلة بتنظيم ما يشبه ورشة غسيل حيث بدأت حملات التنظيف من قبل السيدات فيما زينت الخيام بأنواع الزينة الملونة وكذلك شجرة الميلاد التي تجمع الأطفال حولها.

وتفترش اسر مسيحية كثيرة الحدائق في عينكاوا وأنحاء من أربيل، الأرض للنوم والطعام إن وجد من المساعدات التي لا يصلهم منها إلا القليل.

وتعرضت العوائل المسيحية في مدينة الموصل شمالي بغداد، لحظة فرارها من منازلها، إلى السلب والنهب بالكامل، من مال ومصوغات ذهبية إلى هواتف محمولة، على يد تنظيم "داعش"، قبل الموت.

وتقول نادية قرياقوس وهي سيدة مسيحية إنهم رغم بعدهم عن أماكنهم إلا ذلك هذا لن يمنعهم من الاحتفال بأعياد الميلاد، وتضيف "نحن لم نستعد مثل الأعوام السابقة ولم نحضر الكليجة والأكلة المفضلة والتي هي الباجة ولكن حسب إمكانياتنا لأننا الآن نازحون قمنا ببعض التحضيرات لان الرب سوف يحضر ولهذا لن نتخلى عن مراسيم الاحتفال بالعيد".

وتقول ليندا يوخنا التي كانت تشتري الخضار عند احد الباعة المتواجدين عند مدخل المزار "سوف نحتفل بأعياد الميلاد المجيد".

"لن نتخلى عن الأعياد. إنها أعياد ميلاد المسيح" تقول يوخنا.

إلى ذلك قال الأب دولاس بازي في مزار مار اليا أنهم هيئوا أجواء مناسبة للاحتفال بأعياد الميلاد المجيد ولتخفيف معاناة النازحين.

وأضاف "حضرنا كل شيء وجئنا بالهدايا للأطفال وفرقة موسيقية لكي تعزف لهم لإدخال البهجة والسرور الى نفوسهم".

وتابع "سنقيم قداس العيد ونحن لا نعتبر هؤلاء نازحين وإنما ظروف أجبرتهم للمجيء إلى هنا ولانطلق على المكان اسم المخيم وإنما هو تجمع وندعو الرب أن يعودوا في اقرب وقت إلى بيوتهم".

داعش يعيد جنودا أمريكيين للعراق في "مهمة جديدة" بعد سنوات من المغادرة

فيلي / بافيل عبدالله

تنقل الرقيب مايكل لير بين القواعد الاميركية في العراق في العام 2011، مشاركًا في نقل معداتها العسكرية، ضمن عملية انسحاب قوات بلاده، من دون أن يخطر بباله انه سيعود إلى هذه البلاد في مهمة عسكرية بعد أقل من ثلاثة أعوام.

وحزمت القوات الاميركية عتادها منهية وجودًا عسكريًا استمر نحو تسع سنوات، تخلله اجتياح بري واسقاط نظام الرئيس صدام حسين، بتكلفة باهظة تمثلت في مقتل عشرات الآلاف من العراقيين ونحو 4500 جندي أميركي.

وبينما كانت مستويات العنف عند الانسحاب في أدنى مستوياتها منذ اعوام، تبدلت المعادلة في حزيران (يونيو) 2014، مع هجوم تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" وسيطرته خلال أيام على مساحات واسعة في شمال البلاد وغربها.

ويجد الرقيب لير نفسه حاليًا في العراق للمرة الثالثة، مشاركًا في تدريب القوات العراقية على استعادة الاراضي التي فقدتها لصالح التنظيم.

ونقلت عنه فرانس برس في تقرير اطلعت عليه "فيلي" قوله في قاعدة التاجي العسكرية الضخمة شمال بغداد: "لم يخطر ببالي اننا سنعود".

ويضيف لير، اثناء وقوفه على درب موحل محاط بحواجز اسمنتية مرتفعة، حاملًا بندقيته "ام 4": "تنقلت بين كل القواعد المتقدمة لتجهيز المعدات العسكرية ونقلها برًا إلى مرفأ في الكويت بنهاية العام 2011".

ويتابع: "كان الامر بمثابة حجر أساس لمرحلة كبرى، فكنا نحمل معداتنا معنا للمغادرة، وهذا كان دليلًا ايجابيًا".

إلا انه عندما عاد إلى الكويت في حزيران (يونيو)، تزامنًا مع التقدم المتسارع لتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) من شمال العراق باتجاه بغداد، وانهيار العديد من قطعات الجيش العراقي. وادرك لير أن مهمة جديدة تنتظره.

ويقول: "قلت لنفسي 'كن جاهزًا للعودة' لأنني واثق من أننا لن نجلس جانبًا ونتفرج على ما يحصل في العراق"، وهو الذي خدم في افغانستان، والذي يرى في العودة إلى العراق استمرارًا لنمط حياة اعتاده منذ أعوام.

وردًا على سؤال عن هذه العودة، يجيب: "كان الامر مريحًا، على رغم من أن اجابة كهذه قد تبدو غريبة، فهذه هي المرة الرابعة التي اؤدي فيها مهمة عسكرية خارج الولايات المتحدة، وهذا ما انا معتاد عليه".

ويتابع: "لا اعرف القيام بأي شيء آخر، اصبح الامر اشبه بعادة".

ولير واحد من نحو 180 جنديًا اميركيًا يقيمون حاليًا في قاعدة التاجي، وسيرتفع عددهم في وقت لاحق، بحسب النقيب تايلر هيتر. والتاجي واحدة من خمس قواعد تستخدمها واشنطن وحلفاؤها لتدريب خمسة آلاف عسكري عراقي كل ستة اسابيع، لقتال داعش.

ويقول اللواء في الجيش الاميركي دانا بيتارد إن هذا التدريب سيكون على المبادىء الدنيا المطلوبة لشن هجمات مضادة.

وانفقت واشنطن مليارات الدولارات على تدريب الجيش العراقي وتجهيزه، الا أن العلاقة بين الطرفين تقلصت بشكل كبير عقب الانسحاب في العام 2011.

ويقول الجنود الاميركيون إن اقرانهم العراقيين لم يلتزموا بعد ذلك ببرنامج التدريب المطلوب للحفاظ على المهارات المكتسبة.

واستخدمت القوات العراقية قاعدة التاجي بعد العام 2011، الا أن العديد من علامات الوجود الاميركي لا زالت موجودة، من تجهيزات لملاعب كرة السلة، إلى علبة فارغة لنوع من التبغ كان مفضلًا لدى الجنود الاميركيين.

كما لا زالت اسماء بعض الوحدات العسكرية الاميركية مطبوعة على الحواجز الاسمنتية، كما يمكن رؤية شعار فرقة الخيالة الاولى في الجيش الاميركي مطبوعًا على خزان مياه يشرف على القاعدة.

وتأتي عودة الجنود الاميركيين إلى العراق ضمن سعي واشنطن وحلفاؤها الذين شكلوا تحالفًا ينفذ ضربات جوية ضد التنظيم في سوريا والعراق، لتدريب القوات العراقية على استعادة المناطق التي خسرتها.

ومن هؤلاء الجنود الرقيب أول مارلون دايلي، الذي خدم سابقًا ثلاث مرات في العراق، احداها في العام 2003.

وخدم دايلي مرتين في الموصل، أولى المناطق التي سيطر عليها داعش في حزيران (يونيو). ويرى هذا الجندي السقوط السريع للمنطقة امرًا صادمًا للغاية. ويقول: "اردت أن آتي إلى هنا، كنا في الكويت واعتقد اننا سنحدث تأثيرًا اكبر اذا كنا هنا".

اما بالنسبة لكبير الرتباء روبرت كيث، فهي المرة الخامسة يأتي فيها إلى العراق منذ 2003. يقول: "لم افكر أنني سأعود"، مشيرًا إلى انه خلال مهماته المتعددة في العراق، رأى الكثير من التقدم والكثير من التغيير، معتبرا أن رؤية ذلك التغيير يتراجع بفعل هجوم داعش امر محبط.

ويرى كيث أن ما يقوم به وزملاؤه يشبه اعادة اختراع العجلة، لكنه يشعر بسعادة لأنه عاد. يقول: "استمتع بالقدوم إلى العراق، الناس رائعون هنا ومضيافون، ومعارفي يعتبرونني مجنونًا".

في أروقة الأزهر.. الشيخ سعيد يحذر من "شلل" الدعوة إلى الله بفعل جرائم "تجعل الولدان شيباً"

فيلي/ اسراء شاوازي

يقول الشيخ عبد الله الشيخ سعيد رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان العراق انه قدم اليوم الأربعاء بحثا في مؤتمر (الأزهر في مواجهة الإرهاب والتطرف)، وتحدث عن سبي تنظيم داعش الإرهابي للنساء وبالأخص الايزيديات في كوردستان العراق.

وانطلقت مطلع كانون الاول فعاليات مؤتمر (الأزهر في مواجهة الإرهاب والتطرف) وتستمر فعالياته لمدة يومين بحضور أكثر من (200) شخصية دينية وسياسية وأكاديمية وإعلامية ودبلوماسية عربية واجنبية.

ويؤكد الشيخ سعيد لـ"شفق نيوز" ان بحثه كان بعنوان (دور علماء الدين والمؤسسات الدينية في مواجهة التطرف الفكري)، وانه تطرق فيه إلى "جرائم داعش ضد كوردستان وظلمهم وعدوانهم واحتلالهم جزءا من ارض كوردستان (شنكال - زمار - مخمور - جلولاء- السعدية) وغيرها فقتل من قتل وشرد من شرد".

ويوضح انهم "لم يكتفوا بذلك فهدموا بيوت الناس وديارهم واغتصبوا نساء وبنات الايزيدين وقاموا ببيعهن بثمن بخس على مرأى ومسمع الناس في اسواق علنية في مدينتي الموصل والرقة وغيرها واجبروا بعض المسيحيين على اعتناق الاسلام وفعلوا افعالا اجرامية تجعل الولدان شيبا".

كما اشار رئيس اتحاد علماء الدين الاسلامي في إقليم كوردستان الى انه اكد خلال بحثه ان "الدعوة الإسلامية تواجه في هذا العصر تحديات كبيرة وهجمات شرسة من قبل اعدائها والمختفين تحت ستارها وهذه التحديات ان لم تواجه بمزيد من التخطيط والدراسة والتحليل وذلك من اجل التغلب عليها والتقليل من مخاطرها فانها ستعيق الدعوة إلى الله وتشل حركتها".

ويقول الشيخ الكوردي إن "من جملة هذه التحديات التطرف الديني الذي يعد تحديا من التحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية لأنه ضد الوسطية التي أمر بها الدين في التصور والاعتقاد وفي التفكير والشعور وفي التنظيم والتنسيق وفي الارتباط والعلاقات وفي الزمان والمكان".

وشدد الى القول إن "ظهور داعش الإرهابي خلق نوعا من الفوضى مما تسبب بحدوث ظروف غير طبيعية يتوقف امامها كل التحليلات ويرجع هذا الامر الى ان انه لم يكن في توقع أي احد ظهور هذه المجموعة المتطرفة ولم يكن بمثابة اعلان جماعة متطرفة فحسب بل فتحت بابا كبيرا من الرعب والإرهاب وصل الحال الى عرض اعمال العنف من التدمير وقطع رؤوس المدنيين على الشاشات كجزء من بطولاتهم وتدريب الأطفال والنساء على هذه الاعمال الشنيعة".

ويتابع الشيخ سعيد بالقول "من المؤسف انهم مارسوا كل هذه الاعمال تحت اسم الإسلام والإسلام بريء منهم ومن أعمالهم، حيث جائوا ولم يفرقوا بين المسلم وغيره وبين قومية واخرى ورسالتهم واضحة تدعو لمحاربة كل من يخالف منهجهم وتفكيرهم".

ويضيف أنهم "دخلوا العراق ولم يفرقوا في ظلمهم وبطشهم بين المسلم والمسيحي والايزيدي وكذلك بين العرب والكورد والتركمان وفي آن واحد فجروا المسجد والكنيسة وطالت أياديهم النجسة إلى مراقد الأنبياء والصالحين".

وكان الشيخ سعيد يشير الى تفجير مراقد عديدة في الموصل وأبرزها مرقد وجامع النبي يونس وجرجيس وشيت وغيرهم.

واشار رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في إقليم كوردستان انه اختتم بحثه بالقول إن "حكومة كوردستان وبدعم من البيشمركة والمتطوعين من أبنائها وبمساندة دولية تفتخر بانهم قاموا بإعلان الحرب ضد هذه الفئة الباغية وصد عدوانهم".

وختم حديثه بالقول إن ابناء كوردستان "أعلنوا الحرب عليهم وطهروا مساحات كبيرة من ارض كوردستان بالإضافة إلى احتضان إقليم كوردستان أكثر من مليون عراقي مشرد رغم الظروف الاقتصادية الحرجة التي يمر بها الإقليم".

تشكيل "جيش سني"

قد يفتح جبهة "نار" مع الكورد بشأن كركوك ومناطق نزاع أخرى

فيلي/ ياسر عماد

فـ يُعتقد إلى حد كبير أن تشكيل "جيش سني" مماثل لقوات البيشمركة في المناطق الشمالية والغربية للبلاد ذات الأغلبية السنية قد يفتح جبهة مستقبلية من النزاع مع الكورد حيال كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها.

وتداولت تقارير صحفية عن توجه وفد عشائري إلى واشنطن لبحث تسليح العشائر او تشكيل قوة سنية خالصة لمحاربة داعش.

ويقول طارق الهاشمي وهو قيادي سني محكوم بالإعدام إن اسمه زج في وسائل الإعلام لكنه "متحفظ" على الاجتماع بالقادة السنة في واشنطن. وقال انه يحصل على دعوة للحضور.

وتفيد وثيقة من وزارة الدفاع الأميركية معدة لرفعها إلى الكونغرس أن الولايات المتحدة تعتزم تسليح عشائر سنة بالتنسيق مع الحكومة العراقية، للمساعدة في دعمهم في معركتهم ضد المتطرفين في محافظة الانبار، ضمن طلب إنفاق يصل إلى 1.6 مليار دولار للقوات العراقية والكردية.

وحذرت الوثيقة الكونغرس من عواقب عدم مساعدة تلك العشائر.

ويسيطر تنظيم داعش على مناطق كثيرة في محافظة الأنبار، منها أحياء من مدينة الرمادي، إضافة إلى مدينة الفلوجة.

وقد كشفت الهجمات الأخيرة للتنظيم في محافظة الأنبار عن تغيير في تكتيكاته والاعتماد بشكل أقل على دعم القبائل السنية المحلية، خاصة بعد هجوم مسلحيه على مدينة الرمادي (مركز محافظة الأنبار)، وقيامهم بإعدام أعضاء بارزين من رجال العشائر، مما قوض علاقات الدعم والتعاون السابقة بين بعض العشائر والتنظيم.

ويعتقد المسؤولون في البنتاغون أن تسليح رجال العشائر في الأنبار سيساعد على تحقيق تقدم في الحرب ضد تنظيم داعش ومنعه من احتلال منطق أخرى بعد تحريرها.

ويقول مسؤولون إن الحكومة العراقية تقدمت بطلب إلى الولايات المتحدة لتسليح العشائر في الانبار لمحاربة "داعش" في المناطق الغربية ودعم الجهود التي يقوم بها الجيش العراقي.

وكانت بعض عشائر الانبار ساندت داعش في البداية ردا على الحملات التي شنتها الحكومة السابقة، لكن بعد مجيء رئيس الوزراء الجديد حيدر العبادي الذي يلقي قبولا أكبر لدى العشائر السنية تبدلت الأوضاع وأصبحت العشائر أكثر ميلا إلى مساندة القوات الحكومية.

وقد عمل العبادي على تعزيز دفاعات المنطقة الغربية واجتمع مع قادة محافظة الأنبار وتعهد بتعزيز الدعم الجوي للأنبار وتعزيز القوات المسلحة في المحافظة.

لكن الامر الذي يثير حفيظة المسؤولين العراقيين هو خطة مزعومة لتأسيس "جيش سني" يشمل المناطق السنية كافة لاسيما صلاح الدين وكركوك ونينوى وديالى وحزام بغداد فضلا عن الانبار.

وتوجد في صلاح الدين وديالى ونينوى مناطق متنازع عليها لم يبت في امرها. وتعد كركوك بحد ذاتها بؤرة خلاف بين بغداد وكوردستان حيال عائديتها الادارية.

ويعتقد مسؤولون عراقيون أن تشكيل "جيش سني" وتسليحه ونشره في المناطق المتنازع عليها قد يفتح جبهة "نار" مع قوات البيشمركة التي أحكمت سيطرتها على كركوك ومناطق متنازع عليها عديدة.

ويقول عضو مجلس النواب عن محافظة نينوى النائب احمد مدلول الجربا إن "بعض مناطق نينوى كناحية ربيعة وقضاء سنجار واللتين تعرضتا الى هجمة شرسة وقاسية من تنظيمات داعش الارهابية نخشى وقوعهما تحت ضغوط ومساومات تجري في الخفاء بين بعض القيادات السياسية وبعض شيوخ العشائر مستغلين ضعف المحافظة لاجتزائهما منها وضمهما إلى جهة معلومة للجميع برغبتها بضمهما إليها" في اشارة الى كوردستان.

ويوضح الجربا انه "كان من الأفضل بدل استغلال وضع نينوى وماتعانيه من وهن وارهاب داعشي مجرم، ان يتكاتف الجميع لتحريرها وارجاع النازحين الى مناطقهم وانهاء معاناة اهلها بدل المضي في مساومات خلف الكواليس لاقتطاع جزء منها لهذا وذاك مستغلين وضعها الاستثنائي".

ويؤكد النائب العراقي على "ضرورة ان يعي جميع السياسيين وبعض شيوخ العشائر ان نينوى واحدة ولن يتم تقسيمها باي شكل من الاشكال وماتمر به اليوم ليس بالشيء الجديد فهي قد تعودت على المحن وصبر اهلها واستطاعوا تجاوز جميع العقبات وهم اقوى واصلب ومايجري لها خلال هذه الفترة من ضعف وهجمة ارهابية سينتهي عاجلا ام عاجلا وستعود المحافظة واحدة موحدة بكل اطيافها ومناطقها".

وتابع بالقول "لن نتنازل عن اي شبر من نينوى ولن نسمح او نعترف باي تنازلات او مساومات من الممكن ان تحصل خلال هذه الفترة العصيبة لتغير ديمغرافيتها او تجزئتها تحت اي مسمى فكل اهلها هم اهلنا ونعتز بجميع مكوناتها".

وكان تنظيم داعش تمكن من السيطرة على مدينة الموصل في الـ10 من حزيران الماضي وتمددت سيطرته على عدد من المناطق الأخرى في بعض المناطق.

وتحذر النائبة عالية نصيف من "النوايا الخفية" وراء قيام أمريكا بتسليح العشائر العراقية، مبينة أن الإدارة الأمريكية لا تقدم شيئا دون ثمن.

وقالت في بيان إن "على الشارع العراقي والسلطتين التشريعية والتنفيذية أن يتساءلوا اليوم ما هو ثمن تسليح العشائر العراقية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، فالأمريكان ليسوا مؤسسة خيرية تقوم باستحداث تشكيلات عسكرية في دول شرق أوسطية وتزودها بالمال والسلاح خارج مؤسسة الجيش دون ثمن".

وأضافت أن "هدف أمريكا من هذه الخطوة هو تفتيت العراق وتقسيمه إلى دويلات تتقاتل فيما بينها على الحدود والثروات وتدخل في صراعات تمتد إلى أجيال عدة، وهذا هو ثمن قيامها بتسليح العشائر".

ودعت نصيف الحكومة العراقية إلى "التمعن في موضوع ذهاب وفود عشائرية إلى أمريكا، ودراسة الأبعاد المستقبلية لقضية تسليح العشائر من قبل الولايات المتحدة لكي لا تتحمل الحكومة الحالية وزر ما قد يحدث من تداعيات خلال الفترة القادمة".

هذا ما توصل إليه خبراء أمريكا بتحليل داعش لأربعة اشهر

فيلي / ديانا محمد

في إطار المحاولات لفهم عدو مراوغ مثل تنظيم "داعش" قرر قائد العمليات الخاصة الأميركية الجنرال مايكل نغاتا اللجوء إلى طرق غير تقليدية بتشكيل فريق بحث متعدد الاختصاصات من خارج المؤسسات الرسمية المعهودة مثل البنتاغون ووزارة الخارجية وأجهزة الاستخبارات.

ويضم الفريق، على سبيل المثال، اساتذة في ادارة الأعمال لدراسة استراتيجيات داعش في التسويق والترويج.

لا نفهمهم

وقال الجنرال نغاتا "نحن لا نفهم الحركة وإلى ان نفهمها فاننا لن نتمكن من دحرها"، بحسب محاضر اجتماعات سرية بينه وبين فريق البحث اطلعت صحيفة نيويورك تايمز عليها. وقال القائد العسكري الأميركي "نحن لم نُهزم الفكرة بل نحن أصلا لا نفهم الفكرة".

ويشاطر مسؤولون أميركيون الجنرال نغاتا شعوره بالاحباط معترفين بأن الضربات الجوية التي توجهها قوات التحالف الدولي ضد داعش لم يكن لها تأثير يُذكر في الحملة الأطول أمدا لقتل الايديولوجيا المتطرفة التي يستوحيها داعش.

بحث عن حلول

وبعد أربعة أشهر على تشكيل فريق البحث لمحاربة فكر داعش ما زال الجنرال نغاتا يبحث عن إجابات وحلول.

وتلقي محاضر الاجتماعات السرية التي عقدها الجنرال نغاتا مع أكثر من 30 خبيرا وأكاديميا وباحثا يضمهم الفريق ضوء على الصعوبة التي تواجهها عقول أميركية فذة على ما يُفترض في فهم داعش، والجوانب التي يوليها الجيش الأميركي اهتمامه في هذا التنظيم.

ومن الملاحظات الأولى التي ابداها فريق البحث ونالت اهتمام الجنرال نغاتا "قدرة داعش على السيطرة على السكان"، بحسب المحاضر. إذ لفت الخبراء الأعضاء في فريق البحث على اختلاف اختصاصاتهم إلى ان داعش لا يعتمد على عدد المقاتلين أو انواع الأسلحة التي يستخدمها للسيطرة على الأرض ومَنْ يسكنها بقدر ما يعتمد على وسائل غير ملموسة لتحقيق هذه السيطرة والاحتفاظ بها.

أساليب نفسية

وتوصل الباحثون إلى أن هذه القدرة ترتكز إلى "أساليب نفسية" مثل ارهاب السكان وتوظيف الدين واعتماد خطاب طائفي واستخدام أدوات اقتصادية للسيطرة على مصادر رزق الأهالي.

وتكشف المحاضر وجود اختلافات بين الباحثين والخبراء حول ما إذا كان هدف داعش نشر ايديولوجيته أو السيطرة على الأرض لبناء دولة الخلافة التي أعلنها في مناطق واسعة من العراق وسوريا. ولكن اعضاء فريق البحث ابدوا شكوكا في أن تكون لدى داعش الخبرة والقدرات الادارية للحكم.

فشل دولة الخلافة

ويتضح فشل داعش في بناء دولة الخلافة التي أعلنها بل وتداعي هذه الدولة من تردي ظروف معيشة السكان في المناطق الواقعة تحت سيطرته وانهيار الخدمات الاساسية واشتعال الأسعار ونقص الأدوية، بشهادة اشخاص من سكان هذه المناطق.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن هؤلاء الشهود ان افلام الفيديو التي تصور دوائر حكومية تؤدي عملها وتوزيع المساعدات على السكان لا تمت بصلة إلى الواقع المتمثل بتزايد الحرمان وتخبط قيادة داعش والفوضى التي يتسم بها عملها. كما ان العملة التي زمر لها داعش لم تصدر ولا جوازات السفر التي وعد بها في حين ان المدارس معطلة عمليا والأطباء قلة والمرض يتفشى في اراضي دولة داعش المفترضة.

العراق في 2014:

عام داعش.. حرب ونزوح وأزمة اقتصادية

لا توجد هناك ما يمكن ذكره من مشاهد مفرحة أو انجازات في العراق في 2014 قياسا بحجم الحرب الدامية والأزمة الإنسانية المأساوية التي كانت عنوان ومضمون ما شهدته بلاد ما بين النهرين في العام الحالي الذي شارف على الانتهاء.

فيلي / يوسف الربيعي

وكان العراق في مرمى هجمات دموية عبر سيارات ملغومة وقنابل وأسلحة على مدى السنوات التي أعقبت إسقاط النظام العراقي السابق في 2003 على يد قوات دولية قادتها الولايات المتحدة.

لكن هذا العام كان مختلفا بكل المعايير حيث فتحت الحرب الأهلية السورية الجارة الغربية للعراق الباب أمام زحف ارهابيي تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على محافظات تقطنها أكثرية من السكان السنة الذين شكوا على مدى سنوات من سياسات قالوا إنها "طائفية" اتبعها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وكان الهجوم المباغت والسريع لداعش في حزيران الماضي على شمال وغرب البلاد وسيطرته على مساحات شاسعة من الأراضي والمدن والبلدات والقرى بمثابة صدمة للداخل ودول الجوار والغرب.

وانهار الجيش العراقي في غضون أيام معدودة حيث فر عشرات آلاف الجنود أمام بضع آلاف من متشددي داعش تاركين وراءهم أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات وهو ما عزز من قوة التنظيم الإرهابي على نحو أثار مخاوف واسعة في الغرب.

وهذه هي أبرز التواريخ الحاضرة في عام داعش بالعراق:

1 كانون الثاني: داعش يسيطر على مدينة الفلوجة في محافظة الانبار غرب البلاد بعد انهيار الأمن في أعقاب تفاقم الغضب الشعبي وفض احتجاجات السنة في المحافظات الشمالية والغربية.

2 كانون الثاني: الجيش العراقي يعود إلى محافظة الانبار بأمر من رئيس الحكومة نوري المالكي بعد سحبه لايام إثر إزالة الجيش لخيام المحتجين واعتقال النائب في البرلمان عن الانبار أحمد العلواني وقتل شقيقه ومن ثم اصدار حكم الاعدام بحقه بعد إدانته بالتحريض على العنف الطائفي.

5 كانون الثاني: في سابقة هي الاولى من نوعها محافظة ديالى يتولاها محافظان والمالكي يحسم الامر لصالح عامر المجمعي على حساب عمر الحميري الذي شغل المنصب في الدورة الماضية.

5 حزيران: تنظيم داعش يقتحم سامراء ويسيطر على مباني حكومية ويهدد بتفجير مراقد مقدسة لدى الشيعة لكنه ينسحب خلال ساعات بعد وصول قوات التدخل السريع العراقية قادمة من ديالى.

10 حزيران: تنظيم داعش يحتل الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، ويفتح باب سجن بادوش على أطراف المدينة أمام آلاف السجناء بينهم محكومون بالاعدام بتهم ارهابية. وقالت تقارير معنية بحقوق الانسان ان المتشددين قاموا بتصفية عشرات المعتقلين الشيعة في سجن بادوش وذلك من خلال إطلاق النار عليهم من مسافات قريبة.

12 حزيران: سقوط تكريت وبيجي بيد داعش واطلاق سراح السجناء ومناطق أخرى فضلا عن مناطق في محافظات الانبار وكركوك وديالى.

11 و 12 حزيران: داعش يرتكب مجزرة دموية بحق نحو 1700 من طلبة الكلية العسكرية الجوية في تكريت المعروفة باسم "سبايكر" حيث قادوا الجنود إلى مكان مجهول وأطلقوا عليهم النار من مسافة قريبة وهم منبطحون على وجوههم بحسب ما تبين من صور نشرها ارهابيو داعش على مواقع مؤيدة لهم.

أثارت المجزرة استياء واسعا لدى العراقيين وخاصة لدى ذوي الضحايا الذين احتجوا على مدى أسابيع أمام أبواب المنطقة الخضراء إلى ان تمكنوا من اقتحام إحدى البوابات والوصول الى مبنى البرلمان وطالبوا بمحاسبة

القادة العسكريين المسؤولين عن المجزرة.

15 حزيران: ارسال مقاتلين من الحشد الشعبي إلى سامراء لوقف زحف داعش على العاصمة بغداد بعد فتوى المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني لمقاتلة المتشددين السنة وتوجه الحكومة نحو الاعتماد على الحشد بعد انهيار الجيش وإلقاء المالكي اللوم على قادته الذين عينهم هو بنفسه.

22 حزيران: مقتل امية جبارة اول امراة في العراق تقاتل داعش في ناحية العلم شرق محافظة صلاح الدين وسقطت بلدتها بالكامل بيد التنظيم، فيما اختيرت كواحدة من افضل عشرات نساء عالميات ضمن لائحة اعدتها قناة العربية التلفزيونية لعام 2014.

4 تموز: الظهور العلني لزعيم داعش أبو بكر البغدادي في خطبة لصلاة الجمعة بثتها مواقع التنظيم من الجامع النوري وسط الموصل، وذلك بعد أن نصب البغدادي نفسه خليفة على "دولة الخلافة" في الاراضي التي يسيطر عليها داعش في العراق وسوريا.

19 تموز: تهجير المسيحين من الموصل ومصادرة ممتلكاتهم ومقتنياتهم بعد أن خيرهم داعش بين اعتناق الاسلام او دفع الجزية أو مواجهة حد السيف.

3 آب: داعش اخترق دفاعات القوات الكوردية واجتاح مدينة سنجار ذات الأكثرية من الكورد الايزيديين غرب الموصل بمحافظة نينوى وارتكب مجازر بحق رجالها واختطف النساء والأطفال وفيما بعد باع مئات النسوة والفتيات في أسواق الاستعباد كسبايا. بينما علق عشرات آلاف الفارين من المدينة في جبل سنجار وقضى العشرات من الأطفال وكبار السنة عطشا وجوعا هناك.

وفي الأيام القليلة اللاحقة تمدد داعش في مناطق سهل نينوى والتي يقطنها المسيحيون والكورد الايزيديون وهدد باجتياح إقليم كوردستان وهو ما دفع الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ قرار بشن ضربات جوية على أهداف المتشددين انحسر بعدها القوة الهجومية لداعش لصالح القوات الكوردية التي استعادت فيما بعد معظم الأراضي التي خسرتها.

11 آب: تكليف حيدر العبادي بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة خلفا لنوري المالكي الذي رفض في بادئ الأمر التخلي عن السلطة لكنه وافق لاحقا تحت ضغوط داخلية وخارجية. ولاقت حكومة العبادي ترحيبا واسعا في داخل البلاد وخارجها.

22 آب: مجزرة في مسجد للسنة في حوض حمرين شرقي ديالى أسفرت عن مقتل وجرح العشرات في هجوم اتهم بارتكابه متشددون شيعة خلال صلاة الجمعة.

23 تشرين الأول: القوات الكوردية والعراقية تستعيد السيطرة على بلدتي جلولاء والسعدية من داعش في ديالى بعد أيام من استعادة الجيش العراقي والحشد الشعبي لقضاء بيجي وفك الحصار عن أكبر مصفاة في البلد.

16 كانون الأول: قوات البيشمركة الكوردية استعادت زمار وفكت الحصار عن آلاف الايزيديين العالقين في جبل سنجار بينما تتواصل المعارك في الهجوم الذي شنته القوات الكوردية لاستعادة قضاء سنجار من داعش.

وقبل ذلك كانت القوات الكوردية قد فكت سيطرة داعش على سد الموصل كما نجحت القوات العراقية في استعادة جرف الصخر شمالي بابل.

خارطة نفوذ داعش في نهاية ٢٠١٤

المناطق التي تزال بيد داعش في ديالى:

بعض المناطق في تلال حمرين وشمال المقدادية بينما استعادت البيشمركة والقوات العراقية بلدات السعدية وجلولاء وقرة تبة من المتشددين.

المناطق التي لا تزال بيد داعش في صلاح الدين:

الشرقاط واجزاء من بيجي وتكريت والعلم وتلال حمرين والدور واجزاء قليلة من نواحي سامراء واجزاء من نواحي بلد واجزاء من الضلوعية والدجيل بينما تسيطر قوات الجيش والحشد الشعبي على سامراء واجزاء من بيجي وبلد والدجيل فيما تسيطر البيشمركة الكوردية والحشد الشعبي على طوزخورماتو.

المناطق التي لا تزال بيد داعش في الانبار:

تعد الانبار بجميع مناطقها الواسعة تحت سيطرة داعش باستثناء البغدادي وعامرية الفلوجة وبلدة حديثة ومركز المحافظة الرمادي التي يسيطر المتشددون على بعض أحيائها.

المناطق التي لا تزال تحت سيطرة داعش في نينوى:

يسيطر تنظيم داعش على معظم نينوى باستثناء مناطق في شمال وغرب المحافظة استعادتها البيشمركة واجزاء واسعة من تلعفر التي استعادت الحكومة العراقية جزءا من مطارها.

الضحايا والنزوح والأزمة الانسانية

تسبب هجوم داعش في تفاقم أعمال العنف بالعراق على نحو واسع حيث قضى الكثيرون في المعارك الدائرة بين القوات الحكومية ومتشددي داعش بينما عمد الأخير إلى ذبح وإعدام الآلاف من أفراد الأمن العراقيين والمدنيين من أبناء الأقليات وأشخاص آخرين اعتبرهم خصوما لـ"دولة الخلافة"، في حين أشارت تقارير دولية إلى ضلوع القوات العراقية بإعدام سجناء قبل الفرار أمام زحف ارهابيي داعش.

كما تم توجيه اتهامات الى الحشد الشعبي بإعدام العديد من السنة دون محاكمات وإحراق منازلهم بعد اتهامهم بالعمل لصالح داعش.

ولا توجد أرقام رسمية عن أعداد القتلى من العسكريين والمدنيين الذين سقطوا في الحرب ضد داعش.

ويقول مسؤولون في مستشفى الفلوجة إن 1874 شخصا قتلوا وجرح 3450 آخرون منذ مطلع العام الحالي عندما سيطر داعش عليها وحاصرتها القوات العراقية وبدأت بقصفها من الجور والبر.

وشهد العراق إحدى أكبر موجات النزوح الداخلي هذا العام عندما ترك نحو مليوني شخص منازلهم وفروا من المعارك وأعمال العنف وبطش داعش إلى مناطق أكثر أمنا في كوردستان العراق وجنوب البلاد.

وتركز النزوح من الانبار ونينوى وصلاح الدين بالاضافة الى ديالى وبعض من مناطق محافظة بابل والقليل ببغداد.

واضطر مئات آلاف النازحين إلى السكن في مخيمات تفتقر إلى الكثير من مقومات الحياة حتى ان بعضهم لم يجد أمامه سوى الاحتماء بهياكل البيوت قيد الانشاء.

وكانت كوردستان الوجهة الرئيسة للنازحين حيث استقبل الإقليم نحو ستة مليون نازح عراقي في غضون نحو ستة أشهر وهو ما فاقم أزمة كوردستان المالية.

بغداد وأربيل

وتشكو كوردستان من أزمة مالية منذ مطلع العام الحالي عندما تفاقم حدة التوتر بينها وبين الحكومة السابقة بقياة نوري المالكي بسبب صادرات النفط. وقطعت الحكومة الاتحادية على إثرها حصة الإقليم من ميزانية الدولة.

لكن الجانبين توصلا هذا الشهر إلى اتفاق أولي حول النفط والميزانية وهو ما يمكن ان يعكس ايجابا على الطرفين في المرحلة المقبلة في ظل حاجة البلد لزيادة انتاج النفط بعد هبوط أسعاره.

الأزمة المالية

ووضع هبوط النفط لأدنى مستوى في نحو خمس سنوات عند 60 دولارا نزولا من فوق 100 دولار للبرميل الواحد في حزيران الحكومة العراقية في أزمة نقص السيولة علما ان العراق لم يقر موازنة 2014 بسبب الخلافات.

واضطرت الحكومة لإعادة التفكير الشهر الماضي في مسودة موازنة 2015 لكنها تمكنت الثلاثاء من إقرار الموازنة بـ125 تريليون دينار بعجز قدره نحو 25 تريليونا.

ويحتاج العراق بشدة إلى الأموال لتمويل حملته العسكرية ضد داعش وإعادة إعمار البنى التي تدميرت بسبب أعمال العنف والحروب على مدى عقود.

ونتيجة انخفاض أسعار النفط الذي يعتمد العراق عليه لتمويل 95 في المئة من الموازنة سيضطر العراق لتقليل النفقات والتركيز على ضخ المزيد من الأموال في خدمة الحملة العسكرية.

رئيس أساقفة الكلدان في الموصل:

اهل الموصل تواطئوا مع داعش والمجتمعات المسلمة انغلقت وعادت الى الوراء

أقر المطران إميل شمعون نونا، رئيس أساقفة الموصل للكلدان، أن المسيحيين في الشرق الأوسط غدوا بين فكي كماشة، "فمن جهة هناك الجماعات المتطرفة التي تستخدم السلاح لغة، ومن جهة أخرى المجتمعات المسلمة التي تنغلق وتعود إلى الوراء عوض أن تنفتح على العالم وتحترم الآخر واختلافه".

فيلي/ باواعقراوي

فكما أبدى نونا إستغرابه من موقف شيخ الأزهر، معتبرًا أن عدم تكفير الأزهر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" يعني بأنه يعترف به وبفكره وبطريقة تعامله، بحسب ايلاف.

وفي ما يأتي نص الحوار:

ما وضع المسيحيين بعد ستة أشهر على سقوط الموصل بأيدي تنظيم داعش؟

وضع المسيحيين في شمال العراق لا يزال كما هو. لقد هُجروا من مدينة الموصل وضواحيها، ويعيشون الآن مهجرين في شمال العراق خارج بيوتهم من دون عمل أو أي علامة إيجابية بالرجوع عن قريب إلى منازلهم.

من تُحمل الكنيسة الكلدانية مسؤولية سقوط الموصل بأيدي التنظيم المتطرف؟

ما زلنا في حيرة من أمرنا لتفسير حقيقة ما حدث في الموصل. كان فيها نحو أربعة فرق عسكرية، أي ستين ألف جندي، مدججين بمعدات عسكرية كبيرة وحديثة، منها ما لم يُستخدم بعد. وما يثير الإستغراب أنه مع وصول داعش إلى الموصل انسحبت الفرق العسكرية خلال ساعة ودخل داعش بخمسمئة عنصر فقط، ولم يجد جنديًا واحدًا أمامه. نحن على يقين أن هناك مخططًا وراء هذه العملية.

تواطؤ

هل كان هناك تواطؤ بين السكان وداعش سهل سقوطها؟

تواطؤ سكان الموصل مع داعش ليس بغريب. كان جليًا حتى قبل سقوطها. هناك تعاطف كبير بين بعض سكان الموصل وهذه الجماعة المتطرفة، لكن هذا لم يكن وراء سقوط المدينة.

ما الذي تقوم به الكنيسة لمساعدة أتباعها في ظل تنامي الفكر المتطرف وتهديده الوجود المسيحي؟

الكنيسة الكلدانية عملت منذ بداية الأزمة في اتجاهين: الأول، عمل الطوارئ وإغاثة المهجرين المسيحيين الذين لا يملكون مأوى أو معيلا، يبلغ عددهم 120 ألف شخص في شمال العراق، يعيشون في حالة صعبة جدا خاصة مع قدوم فصل الشتاء. الثاني، فضح الجماعة المتطرفة التي تدعي باسم الدين أنها تقول الحقيقة، هي جماعة مجرمة تقتل كل من يخالف طريقتها في الحياة.

الحوار صعب

البابا فرنسيس دعا لعدم غلق باب الحوار مع داعش في موقف نوعي من الكنيسة الكاثوليكية، هل تدعم الكنيسة الكلدانية هذا التوجه؟

بابا الكنيسة الكاثوليكية تحدث بشكل مبدئي. مبدئيًا، نحن مع الحوار مع كل شخص والحبر الأعظم قال منذ شهر إنه من الممكن استخدام القوة بحالات معينة. أود التأكيد أن داعش لا يعترف بوجود المسيحيين. وإذا اعترف، فذلك وفقًا لكيفية رؤيته وطريقته، وهناك صعوبة كبيرة لإجراء حوار مع طرف لا يعترف بالطرف الآخر. البابا يتحدث عن الحوار بشكل مبدئي ونحن معه، لكن عندما يكون الآخر لا يقبل الحوار فهذا مستحيل.

إذا كان الحوار مستحيلا والتدخل العسكري لم يعط بعد النتائج المرجوة، كيف يمكن إقناع المسيحيين من البقاء في أرضهم؟

يجب أن نعترف بأن إقناع المسيحيين بالبقاء في أرضهم صعبٌ جدا اليوم، والصعوبة تكمن في تنامي الفكر المتطرف، وفي أن المجتمعات المسلمة في الشرق الأوسط منغلقة أكثر، وتصبح نوعًا ما متطرفة. الخطر الذي يتهدد مسيحيي الشرق مزدوج، فمن جهة هناك الجماعات التي تستخدم السلاح لغة تخاطب، ومن جهة أخرى هناك المجتمعات التي بدأت تنغلق.

من يتحمل مسؤولية ما غدت عليه الأوضاع؟

الأسباب عديدة، منها الوضع السياسي في البلدان العربية منذ عقود كالديكتاتورية المنتشرة وعدم وجود الحرية والديمقراطية الصحيحة، وهناك العوامل الإجتماعية لأن الأفكار المتطرفة تجعل المجتمعات المسلمة خائفة، والخوف يدفع المجتمع المسلم إلى الإنطواء على ذاته، ناهيك عن المخططات السياسية للمنطقة العربية.

موقف الأزهر مستغرب

هل موقف المرجعيات الإسلامية هو على نفس مستوى الخطر المتأتي من التنظيمات المتطرفة؟

نحن متفاجئون من موقف المرجعيات الإسلامية. فبعد سقوط الموصل وأجزاء كبيرة من العراق الذي أدى إلى هجرة المسيحيين والأقليات الأخرى، لم تقم أيُ مرجعية مسلمة بإدانة هذه الأعمال، ولم تحدث الادانة إلا بعد مطالبة شخصيات مسيحية المرجعيات الإسلامية بتوضيح موقفها. بعد ذلك، خرجت أصوات مسلمة خجولة تدين. موقف شيخ الأزهر مستغربٌ جدا، فعندما لا يقوم شخص بتكفير شخص آخر، فذلك يعني بأنه يعترف فيه وبتفكيره وبطريقة تعامله. وفي الأساس، داعش لا يعترف بوجود الأزهر، ولا بوجود الفكر الوسطي الذي يتبناه الأزهر.

خوف على الوجود

هل هناك خوفٌ حقيقي يتهدد مسيحيي الشرق؟

لا نُخفي خوفنا الكبير من إفراغ الشرق من مسيحييه. المسيحيون هم ناس أصليون في الشرق، كانوا فيه قبل الإسلام، وهم أصحاب الأرض الأصليون. لكن مع هذا الفكر المتطرف، هناك خوف كبير على وجودنا في الشرق، لكننا نأمل في أن تتغير الأمور بشكل عاجل لنتمكن من البقاء في أرضنا.

هل موقف الدول الغربية يوازي أزمة تنامي التطرف في مجتمعاتنا العربية؟

تبحث الدول الغربية أولًا عن مصالحها السياسية والإقتصادية. موقفها جيد ولكن ليس على مستوى الخطر الذي يشكله داعش. بالتالي، نحتاج إلى تحرك أسرع وأفعل لمواجهة الخطر المتزايد، فالوقت مهمٌ جدًا.

الفهداوي يتحدث عن الاستهلاك المنزلي واولوية "المحررة":

اعطوني المال لكم الكهرباء

فيلي/ حيدر ابراهيم

قال وزير الكهرباء في الحكومة الاتحادية قاسم الفهداوي، إن وزارته اعدت خططا للوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من انتاج الطاقة للاستهلاك المنزلي، وفيما بين ان اتمام الخطط يتوقف على التخصيصات المالية في موازنة 2015، اشار الى ان اولويات وزارته هو اعادة التيار الكهربائي للمناطق المحررة من داعش.

ويعاني العراق من نقص في الطاقة الكهربائية منذ تسعينيات القرن المنصرم ولم تنجح جميع الخطط التي وضعتها وزارة الكهرباء بعد 2003 في احتواء الازمة التي تتضاعف عن كل موسم صيف رغم انفاق اكثر من 30 مليار دولار على الطاقة الكهربائية.

الفهداوي اشار في مقابلة مع "فيلي"، الى ان "ما ينتج فعليا من الطاقة الكهربائية اكثر بقليل من 10 الاف ميغاواط، بينما حاجة الاستهلاك المنزلي في فصل الشتاء تصل الى 13 ألف ميغاواط، والخطط التي وضعناها تتضمن زيادة الانتاج ورفعه الى 12 ألف ميغاواط حتى فصل الصيف القادم".

وعلى مدى السنوات الماضية تعهد الوزراء المتعاقبون في الحكومات السابقة بتحسين الطاقة الكهربائية لكن التعهدات لم تلق طريقا للتنفيذ، نتيجة لحجم الفساد المالي والاداري في تعاقدات الوزارة، كان ابرزها كشف اكبر ملف فساد بعقدين من الكهرباء وهميين عام 2011 بلغا 1.7 مليار دولار.

وأقر وزير الكهرباء بوجود تحديات تواجه اتمام مشاريع الوزارة وخططها وابرزها التخصيصات المالية ضمن الموازنة الاتحادية، ويقول الوزير إن "الحكومة خصصت ضمن موازنة العام المقبل اقل بكثير من الحاجة الفعلية للوزارة في الجانب الاستثماري، فنحن نسعى الى خصصة قطاع التوزيع لتكون هناك عملية منظمة بالاعتماد على شركات القطاع الخاص، لنتمكن خلال العامين القادمين من تأمين الحاجة الفعلية للاستهلاك المنزلي مضافا لها حاجة المصانع والمعامل والتي تقدر كليا بـ30 ميغاواط".

وقدرت لجنة النفط والطاقة النيابية في البرلمان السابق حاجة العراق الى 15 ألف ميغاواط من الطاقة لتشغيل مصانع ومعامل القطاعين الخاص والعام التي توقفت اغلبها بسبب عدم قدرة الوزارة على التجهيز وارتفاع تكاليف انتاج الطاقة ذاتيا.

وبين الوزير بان "ايعازا صدر منه الى جميع مديريات الكهرباء في المحافظات التي تشهد عمليات عسكرية ديالى،الانبار، صلاح الدين، وغيرها بالتحرك فورا لاعادة التيار الكهربائي في اي منطقة تحرر من قبل قوات الجيش عبر حلول وقتية واخرى على المدى الطويل"، مشيرا الى ان "دمارا كبيرا لحق بعدد من الوحدات التحويلية للطاقة الكهربائية في المناطق التي تشهد عمليات قتالية".

وقدر الفهداوي حاجة الوزارة الى نحو "مليار دولار لاعادة اصلاح منظومة الطاقة الكهربائية (محطات تحويلية وتوليدية) المدمرة في محافظات ديالى وصلاح الدين والانبار ونينوى بفعل المعارك الجارية".

وبشأن معالجة التلكؤ في تنفيذ بعض مشاريع الطاقة الكهربائية بين الفهداوي إنه حال توليه منصبه وزيرا للكهرباء اجرى تقييما لعمل جميع الشركات الاجنبية والمحلية المتعاقدة مع الوزارة، وانذر الشركات المتلكئة انذارا اخيرا بسحب العمل في حال عدم الالتزام بالجداول الزمنية المتفق عليها في بنود العقود المبرمة.

ويرى بأن المخرج من ازمة الكهرباء في العراق تتطلب اعتماد مبدأ الاستثمار وتفعيل القانون الذي اقره مجلس النواب بداية العام الماضي، ومنح المحافظات صلاحيات التعاقدات، واطلاق حملة واسعة لترشيد الاستهلاك مع قدوم فصل الصيف.

وعن مشروع الربط المشترك لمنظومات الطاقة الكهربائية في دول المنطقة، اكد الفهداوي عدم "رضى العراق على الاجراءات التي اخرت اتمام عملية الربط"، وبين ان "مصلحة العراق ودول المنطقة هي بنجاح المشروع بما يضمن تبادل الطاقة الكهربائية، وسنسعى لتفعيله مع جميع دول الجوار خلال الفترة القادمة".

خطوات بسيطة لحصول على شعر جميل

اعداد: ايمان حبيب

هل تعلمين سيدتي حواء أنه يمكنك التمتع بشعر جميل دون أن تخسري مبالغ طائلة؟ يمكنك قراءة هذا المقال حتى تكتشفي ذلك بنفسك.

1- تناول طعام صحي: شعر المرأة هو نصف جمالها لذلك عليك الإعتناء به يوميًا و تكمن الخطوة الأولى في تناول غذاء صحي، متوازن و متنوع يشمل الخضروات و الفواكه.

2- استخدام الماء البارد: إن استخدام الماء الساخن يحرق خصلات الشعر وبالتالي سيفقدها حيويتها و ستصبح أكثر جفافًا لذلك يمكنك استخدام الماء الدافئ عند تطبيق الشامبو ثم قومي بتخفيض درجة الحرارة تدريجيا لأن الماء البارد يشد المسام و يمنعها من التساقط.

3- استخدام المشط مرتين في اليوم: المشط يساعد على تنظيف الشعر، وتنشيط الدورة الدموية ولكن تجنبي الإفراط في ذلك حتى لا تتسببي في تهييج فروة الرأس لإثارة الغدد الدهنية.

أقنعة الطين لجميع أنواع البشرة

الطين من أكثر المواد التي استعملتها حواء ولازلت إلى حد الآن تستعملها لتحصل على بشرة رائعة. وللطين ألوان مختلفة، كل لون يناسب بشرة معينة فمثلاً الطين الأخضر للبشرة الدهنية والأبيض للجافة والأحمر للعادية...

اليوم سيدتي اخترت لك بعض الأقنعة الجمالية بالطين اختاري منها بحسب نوع بشرتك:

قناع الطين الأصفر للبشرة المختلطة:

القناع يتكون من الطين الأصفر وزيت الجوجوبا النباتي وزيت إكليل الجبل العطري و زيت الليمون و زيت شجرة الشاي.

التحضير:

1. في وعاء اخلطي 3 ملاعق من الطين الأصفر مع ملعقتين من زيت شجرة الشاي.
2. بعد الحصول على خليط ناعم ومتجانس، أضيفي قطرتين من الزيت إكليل الجبل العطري قطرتين من زيت الليمون ثم أضيفي زيت الجوجوبا النباتي.

قناع الطين الأخضر للبشرة الدهنية:

تحتاجين إلى الطين الأخضر وزيت الليمون أو الخزامى و الزعتر.

التحضير:

1. في وعاء اخلطي 3 ملاعق كبيرة من الطين الأخضر مع ملعقتين من الزعتر.
2. بعد الحصول على خليط ناعم ومتجانس، أضيفي 4 قطرات من زيت الليمون أو اللافندرالعطري.

قناع الطين الأبيض للبشرة الجافة:

تحتاجين إلى الطين الأبيض و زيت الأركان و زيت البابونج الطبيعي.

التحضير:

1. في وعاء اخلطي 3 ملاعق كبيرة من الطين الأبيض مع 2 ملاعق صغيرة من مسحوق البابونج.
2. بعد الحصول على خليط ناعم ومتجانس، أضيفي 4 قطرات من زيت الأركان العطري.

قناع الطين الوردي للبشرة الحساسة:

تحتاجين إلى الطين الوردي والبابونج و ماء الورد وزيت الأفوكادو.

التحضير:

1. في وعاء، اخلطي 3 ملاعق كبيرة من الطين مع 2 ملاعق صغيرة من ماء الورد وزيت الأفوكادو.
2. بعد الحصول على خليط ناعم ومتجانس، أضيفي 2 قطرات من زيت البابونج.
3. طبقي القناع على بشرة نظيفة وجافة.
4. اتركي القناع بين 10 و 20 دقيقة، أو إلى أن يجف ثم اشطفي بالماء الدافئ بعدها بالماء البارد.
5. أخيرًا، يمكنك ترطيب وجهك بكريم مرطب خاص بالبشرة الحساسة أو بزيت نباتي مناسب.

الرجال.. ما بين سن اليأس ومراهقة الخمسين

اعداد: سعد عبدالجبار

كالعادة تحفل مجالس النساء بالحديث عن الرجال، في حين يكون محور مجالس الرجال عن النساء وطبائعهن وحيلهن، فقد تعود مجتمع الرجال على الحديث عن المرأة بشكل أو بآخر، خصوصاً إذا تخطت الأربعين من العمر، بمعنى لا تستطيع العطاء لكونها مستنزفة عاطفياً وجسدياً ودخولها مرحلة الخطر الأنثوي التي تتمثل بـ"سن اليأس"، فيرددون دوماً بأنهم مازالوا في قمة عطائهم واستطاعتهم على الاستمتاع أكثر من المرأة حتى لو تخطوا سن الخمسين ولا يعيقهم العمر ولا القوة .

ومن أكثر المسائل إثارة للحساسية والتشنج عند التطرق إليها سن اليأس لدى الرجل، وبمعنى آخر" تراجع العلاقة الحميمة"،وقلة عطائه، وذلك يعتبر قدراً لا مفر منه مهما حاول الجميع إنكاره أو عدم الحديث عنه، فهل حقاً هناك ما يسمى بسن اليأس لدى الرجال؟

سن اليأس عند المرأة يعتبر حالة حقيقية معروفة لا تخجل منها، ولكن ربما تتهرب من الحديث عنها، وأهم علامات بلوغ سن اليأس انقطاع الطمث لديها، فيسهل اكتشاف الرجل لذلك، وربما يبدأ بالضغط النفسي عليها ومعايرتها دون مراعاة لشعورها، وربما يتزوج من أخرى مدعياً أنها أصبحت خاوية عاطفياً، ولكن الذي لا يعرفه الرجل أن سن اليأس عند المرأة هو نتاج طبيعي؛ بسبب الضغط النفسي والأسري والمشاكل، مما يعجّل بدخولها هذه المرحلة، ولكن لو عاشت في واقع نفسي جيد ومتزن ربما استمر عطاؤها حتى ما بعد سن الخمسين وربما حملت.

في حين أن الوضع يكون مختلفاً بالنسبة للرجل، إذ إنه يصبح واقعاً لديه أكثر بعد الخمسين، حيث يتعكر مزاجه فيشعر بالانكسار لاسيما أمام زوجته، ويعيش حالة من الاكتئاب والتوتر والتقلب في المزاج، وأسباب هذه الحالة تعود إلى ما يـأتي:

- إنكار حقيقة هذه المرحلة من عمره دوماً من خلال عناده.
- الخوف من المعايرة إذا قل عطاؤه فيبحث عن أخرى ليثبت وجوده.
- غياب الثقافة فيتوجه الرجل لعدم استساغة الموضوع اجتماعياً.
- اتباع الرجال للعادات السيئة التي تدهور صحتهم، ومنها: شرب الخمر، التدخين، ارتفاع التوتر، تناول أنواع معينة من العلاج، استخدام علاج غير موصوف من قبل الطبيب، اتباع نظام غذائي سيئ، الافتقار إلى ممارسة التمارين الرياضية، المشاكل النفسية والضغوط العصبية.

أعراض سن اليأس:

"يعيش أغلب الرجال هذه المرحلة وإن اختلفت درجات أعراضها من واحد إلى آخر، إلا أنهم يتفقون في أهم الأعراض التي تبدأ بالفتور والشعور بالخيبة والتعب وضعف الرغبة، إضافة إلى ازدياد الألم في الظهر، علاوة على نوبات غضب لا مبرر لها، لذا قد يبدأ الرجل بالتعلق بحبال الهواء ويتخذ مواقع دفاعية عن نفسه، فيلجأ الى خوض تجارب عاطفية كالتي كان يعيشها في سنوات الشباب، ويسعى لإصلاح ما أفسده الدهر بطريقة خاطئة، وربما يكون ضررها كبيراً عليه مستقبلاً، خصوصاً مرحلة مراهقة الخمسين التي لا تؤمن عواقبها أسرياً واجتماعياً، حيث أن هروب الرجل من هذا الواقع بطريقة خاطئة يسبب اختلالاً في التوازن النفسي والسلوكي لديه، لذلك يجب عليه الإيمان التام بأن القوة مهما كانت سوف تميل الكفة في يوم من الأيام للضعف، ولكن المحافظة الصحية والنفسية والغذائية سوف تبقيه أطول فترة ممكنة في دائرة المنطقة الخضراء الآمنة، وليبتعد قدر الإمكان عن العقاقير وبائعي الوهم في الإعلانات التجارية، فربما تنتكس حالته أكثر مما سبق".

شذرات

إعداد: سارا علي

من اشعار: ماجد الحيدر

القول عند دخول أرض السواد

يا هذا الداخل أرض النار
تريث
لا تبسط قلبك كل البسط
ولا تغلق أبواب الأوهام
ولا تخلع نعليك ولا ... تغمض!
الناس هنا شتى :
عيارون ، تقاةٌ
دهريون ، شراةٌ
قوادون ، حفاةٌ
متخومون ، سكارى ، طاوون ، نيام ،
صاحون ، قيام!

لا تُغضِب أحداً
لا تك غراً

قد ينقلب الصيصان الصفر عقارب
في رفة جفنٍ
قد يتحول حلمك كابوسا لزجاً قبل
بزوغ الفجر
وقد تصدح كل الرشاشات بلا
سابق ميعاد!

لا تك غراً
ثانية أوصيك وثالثةً
أنت بوادي الموتين ، بأرض سواد
الوجه
وحولك جيران ما أطيبهم
فأكشف عورتك الآن ولاتخش
الفضح
فما من أحد يبصر شيئاً
غير دراهم أطفالك
غير النفط فلا .. لا تك غراً !

المحجر الأبدي

كوليّ عهدٍ منسيّ
(يحبو الى التسعين
يعد شبابيك حجرته شباكا
شباكا ..
ويسدل فوقها ستائر من حجر
وعلى "رزنامة" الجدار الأبدية
يرسم دوائر بيض
على مواعيد الإخصاء السنوية)
كان الفائض عن حاجته
يمسد جثته أمام الموقد المنطفئ
ويبارك القمصان التي
ما خضّبها الزمان بدم الشعر.
أما أنا .. الملك الميت ، فأذكر أني
في الجنة كنتُ
سكراناً تدوّم بي جدلية الذرات
أحرّق الحب في مجمرة من عظام
سلالتي
وأمارس طقوس إقليدس التي
ما أستعادت كينونتها
والسباتَ المهيمنَ .. فوق ظلمة
الهيولى.
لأني لم أفهم شيئا
لأني أسافر مثل فجاءة عادية
لأني أسفر عن وجهي
في الأزرق المتماهي
وفي الولادات التي تكررت
في الحوباء التي ما اكتملت
وفي الخرائط التي سالت
بين عينيّ والأسيجة

SHAFAQ FM

shafaaq.com 102.1